الفهرس

تقرير شهر جويلية 2015

- **تقديم عام** ص03

I. **التحركات الاحتجاجية الفردية والجماعية خلال شهر جويلية 2015** ..... ص 06

II. **التحركات الاحتجاجية الفردية خلال شهر جويلية 2015 : الانتحار ومحاولات الانتحار** ص09

III. **التحركات الاحتجاجية الجماعية خلال شهر جويلية 2015** ص12

1. الهيكل القطاعي العام للتحركات الاحتجاجية الجماعية ص13
2. المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية ص15
3. التحركات الاحتجاجية في أبعادها القطاعية ص18
4. اليات التحركات الاجتماعية الاحتجاجية الجماعية ودرجة كثافتها ص25
5. جرد لأهم التحركات الاحتجاجية في كل ولاية ص28

IV. **تقرير شهر جويلية 2015 حول العنف** ص39

- **أزمة القطاع السياحي** ص46

تقرير شهر جويلية 2015

حول التحركات الاجتماعية الاحتجاجية

تقديم عام

برزت العديد من الاحتجاجات وعديد مظاهر العنف في عديد الجهات وعديد القطاعات خلال شهر جويلية الكثير منها له علاقة بالأحداث الارهابية وانعكاساتها السوسيونفسية على التونسيين ، مرة أخرى تبرز ردود فعل انفعالية نتيجة الخوف والهلع ولعل ما حدث بأحد الفضاءات التجارية بالعاصمة يوم 15 جويلية دليل على ذلك ، اذ ألقى بعض الشبان شماريخا والنتيجة حالة من الفزع والارتباك والخوف تصاحبت مع حالة من الفوضى العارمة تجاوزت الفضاء التجاري لتشمل كامل محيطه و الانهج والمقاهي المحاذية ، قبل ذلك نفس الهلع ونفس الخوف ونفس ردود الفعل تم تسجيلها في المدينة العتيقة لأسباب واهية .

تعكس هذه النماذج السلوكية حدّة التوتر لدى التونسيين هذه الايام هذا بالرغم من النجاحات الامنية التي تتداولها مختلف وسائل الاتصال الجماعية عن المداهمات والايقافات لمجموعات ارهابية في مناطق مختلفة وما صاحب ذلك من ردود فعل ايجابية لدى الاهالي، إلا أن ذلك يعني أن اليقظة والحذر مطلوبان ولعل ذلك من الاسباب التي تفسر أيضا التوتر والخوف من أحداث ممكنة.

ان الاحاطة النفسية في مثل هذه الحالات من المسائل الاساسية لتجنب الهلع والخوف والقدرة على ادارة الوضعيات الاستثنائية والصعبة، لذلك من المطلوب تقديم النصائح عبر مختلف وسائل الاعلام وإعداد ورشات ميدانية في الشواطئ والأسواق والفضاءات التجارية وغيرها للإعداد النفسي والقدرة على التدخل والإسعاف وتجنب الخوف أو السلوك الفرجوي الذي يعيق وصول الاسعاف الى غير ذلك من الاشياء التي من الممكن الانخراط فيها لتجنب تكرار ما حدث في الفضاء التجاري المشار اليه.

رصدنا احتجاجات اجتماعية جماعية كنا قد أشرنا اليها في تقريرنا السابق حول انقطاع الماء الصالح للشراب في عديد المناطق وخاصة بالجهات الداخلية وكذلك التذمر من انقطاع النور الكهربائي وهو ما يعكس حالة الهشاشة التي تعيشها عديد العائلات، وبالرغم من كون الاشكال قد طرح وبشدة منذ السنوات الماضية فان الحلول لا تزال محتشمة الشيء الذي يوفر لبنة أخرى للاحتجاج ولتطوير الاحتجاج عبر أشكاله العنيفة ونحن في غنى عن ذلك.

على اثر العملية الارهابية التي شهدتها بالخصوص ولاية سوسة وانعكاساتها الموجعة على القطاع السياحي وما صاحب ذلك من تراجع خطير لعدد السياح في المناطق السياحية ، واذا كانت بعض المؤشرات تبرز كون ما يقارب المليوني تونسي يتعامل بشكل مباشر وغير مباشر مع هذا القطاع ونعني هنا قطاعات مثل الصناعات التقليدية ، والنقل السياحي ، والمطاعم و المقاهي والمحلات التجارية ومختلف الانشطة التي تزدهر بالخصوص بمناسبة الموسم الفلاحي هذا علاوة على تسريح العديد من العملة وخاصة الموسميين بالفنادق فان الوضع يعتبر حرجا للغاية وقد سجلنا العديد من الممارسات الاحتجاجية في هذا المضمار هذا علاوة على الاحتجاجات الكامنة والتي تبرز حالة من الهلع والخوف والغضب نتيجة لتردي الاوضاع الاجتماعية لشرائح اجتماعية هامة.

في نفس اطار الاحتجاجات الكامنة ، فبالرغم من الغبطة والفرح التي أعرب عنهما التونسيون العائدين من الخارج لقضاء العطلة الصيفية وهو ما تناقلته عديد وسائل الاعلام الا اننا مع ذلك لاحظنا نوعا من القلق وأحيانا من الغضب عن تردي بعض الخدمات

وهي من النقائص التي يتوجب تلافيها والعناية بشكل خاص بالجيل الثالث بالمهجر لتطوير ارتباطاته بالوطن وحثه على المحافظة بعلاقاته الوجدانية والوطنية بوطنه الام ، وعليه فان العديد من البرامج في هذا المجال تتطلب المراجعة النقدية من أجل تطوير الخدمات والرعاية بالخصوص بالجالية التونسية في اماكن اقامتها بالمهجر.

احتجاجات تم رصدها بعديد الجهات إثر قرار الجهات المختصة اغلاق المساجد الخارجة عن القانون والتي حسب بعض المصادر يصل عددها الى الثمانين مسجدا، وبالرغم من تراجع حدّة هذه الاحتجاجات فان الحذر واجب وتناولت المسألة وفق منهجيات مختلفة ومتقاطعة يمكن من الحد من حالة الاحتقان غير المعلنة التي رصدناها مؤخرا.

تراجعت نسبة التضخم خلال هذا الشهر 4.5 في المائة بعد أن كانت 5.5 بالمائة في الشهر السابق، وبالرغم مما تم تسجيله أيضا حول تراجع مؤشر الاسعار مقارنة مع بداية شهر رمضان، إلا ارتفاع الاسعار لايزال الهاجس الاساسي لعديد الشرائح الاجتماعية والإشكال يكمن في القوى الخفية المتحكمة في مختلف مسالك التوزيع والتي لم يتم الحد من تأثيراتها بشكل حاسم.

في نفس الملف سجلت الجهات المختصة العديد من حالات الغش في العديد من المحلات التجارية وقد تداولت مختل وسائل الاعلام حالات الاحتجاج التي صاحبت ذلك من طرف المواطنين نتيجة للتلاعب بالأسعار والمنتوجات وتعريض صحة المواطن للخطر علما وأننا في الاشهر الفارطة رصدنا العديد من حالات التسمم التي شملت بالخصوص الاطفال والتلاميذ نتيجة لغياب السلامة الصحية في بعض المحلات التجارية.

برزت احتجاجات بالخصوص على صفحات المواقع الاجتماعية حول الحائط الامني وتجاوز ذلك هذه الصفحات الى بعض الاحتجاجات الميدانية في المناطق المعنية وعليه فان الخطاب الرسمي يجب أن يبرز بأكثر بيداغوجيا وأكثر قدرة على الاقناع وأكثر قدرة على الانخراط في هذا التوجه وتقديم حلول عملية لشرائح اجتماعية كانت تتعامل مع التهريب ومختلف مسالكه كوسيلة للارتزاق حتى يتم الفصل بشكل نهائي بين التهريب و الارهاب وفتح افق عملية لكل المشتغلين في التجارة الموازية والعمل على اندماجهم التدريجي في المسالك الاقتصادية و الانتاجية القانونية.

بالرغم من نهاية الموسم الرياضي وإجراء بعض المقابلات التي تهم بعض الفرق لا غير إلا أننا مع ذلك سجلنا العديد من الاحتجاجات في عديد الجهات البعض منها كان عنيفا سواء إثر بعض المقابلات أو اثنائها او بمناسبة الاعداد للجلسات العامة للأندية وما يتخلل ذلك من مزايدات ، وإذا كان الامر كذلك في فترة العطلة الرياضية فان عودة البطولة الوطنية يمكن أن تقترن بالعديد من أشكال الاحتجاجات التي يمكن أن تأخذ أبعادا عنيفة وعليه فان اتخاذ الاجراءات الوقائية ودفع الاندية على الانخراط في اسلوب أكثر صرامة مع الروح الرياضية والتعامل مع الجماهير الرياضية بالأساليب التي يمكن أن تحد من مختلف مظاهر العنف الرياضي ، فالأساليب التي تتبعها سلطة الاشراف وبالخصوص الجامعات الرياضية يبرز بشكل جلي القصور في الحد من العنف ، ان التفكير في هذه المسائل من الان متأكد كأسلوب استباقي ووقائي لاجتثاث أسباب العنف التي ترتبط يوما بعد يوما بمختلف الانشطة الرياضية.

أشرنا في تقاريرنا السابقة عن حالة الاحتقان التي تشهدها المنظومة التربوية والتعليمية ، فقد سجلنا خلال السنة المدرسية والجامعية المنقضية العديد من مختلف أشكال الاحتجاج التي شملت كل العاملين في القطاع بم في ذلك الاولياء ، لقد كانت هذه السنة بامتياز سنة استثنائية على جميع الاصعدة وكل الواجهات ، نحن الان في فترة العطلة الصيفية وعديد الملفات لاتزال عالقة والوزارات المعنية انخرطت في مشاريع اصلاحات ، لذلك فان الاعداد الجيد للعودة المدرسية والجامعية على أساس التقييم

الجدي والنقدي للسنة المنقضية مطروح من الان من كل الفاعلين في القطاع وذلك للحد من السلبيات العديدة التي تم تسجيلها والتي تتصل بالسير العادي والطبيعي لهذه المنظومة.

تميزت نهاية شهر جويلية بالخصوص بموجة حر كبيرة انعكست بشكل مباشر على صحة المواطنين وبالخصوص الاطفال والشيوخ مما حدا بالجهات الصحية المختصة الى تقديم النصائح عبر مختلف وسائل الاعلام لتفادي مضعفات الحرارة المرتفعة إلا اننا مع ذلك رصدنا العديد من الاحتجاجات وان كانت ضمنية حول تردي الاوضاع الاجتماعية وضعف الخدمات المقدمة للقدرة على تجاوز مثل هذه الوضعيات وفي نفس هذا الإطار سجلنا احتجاجات متفاوتة الاحجام في العديد من الجهات وبالخصوص في الجهات الداخلية حول انقطاع الماء الصالح للشراب.

لم نسجل الى الان حدّة الحرائق التي تم تسجيلها في السنة الفارطة ولعل الحريق الذي اندلع في اليوم الاخير لشهر جويلية بجهة طبرقة بإحدى الغابات وتسبب في عدة اشكالات منها اجلاء المرضى من المستشفى المحلي وإجلاء حولي 40 عائلة من مساكنهم وحالات الاغماء والاختناق التي تم تسجيلها وحالة الخوف والفزع لدى المتساكنين تدعو الى اتخاذ كل التدابير الاستثنائية للتصدي للحرائق بالسرعة والجدوى القصوى خاصة في هذه الفترة التي تشهد كما ذكرنا درجات حرارة مرتفعة جدا.

التحركات الاحتجاجية الفردية والجماعية خلال شهر جويلية 2015

تم رصد 272 تحركا احتجاجيا فرديا وجماعيا خلال شهر جويلية 2015، أي أقل بقليل مما تم رصده خلال شهر جوان 2015 . 287 تحركا وأقل أيضا مما تم رصده خلال شهر ماي الماضي 317 تحركا، وقد شمل هذا التراجع كل القطاعات تقريبا باستثناء القطاع الاجتماعي الذي تصدر بقية الاحتجاجات وتمحورت الاسباب بالخصوص حول غياب وانقطاع الماء الصالح للشراب في عديد الجهات الداخلية بالخصوص تلي ذلك الاحتجاجات ذات الخلفية الدينية والتي تم رصدها في جهات مختلفة حول قرار سلطة الاشراف غلق المساجد غير القانونية

توزعت التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الفردية والجماعية خلال شهر جويلية كما يلي:

طبيعة الاحتجاجات	العدد	النسبة
الاحتجاجات الفردية	50	**18,5%**
الاحتجاجات الجماعية	222	**81,5%**
المجموع	272	**100%**

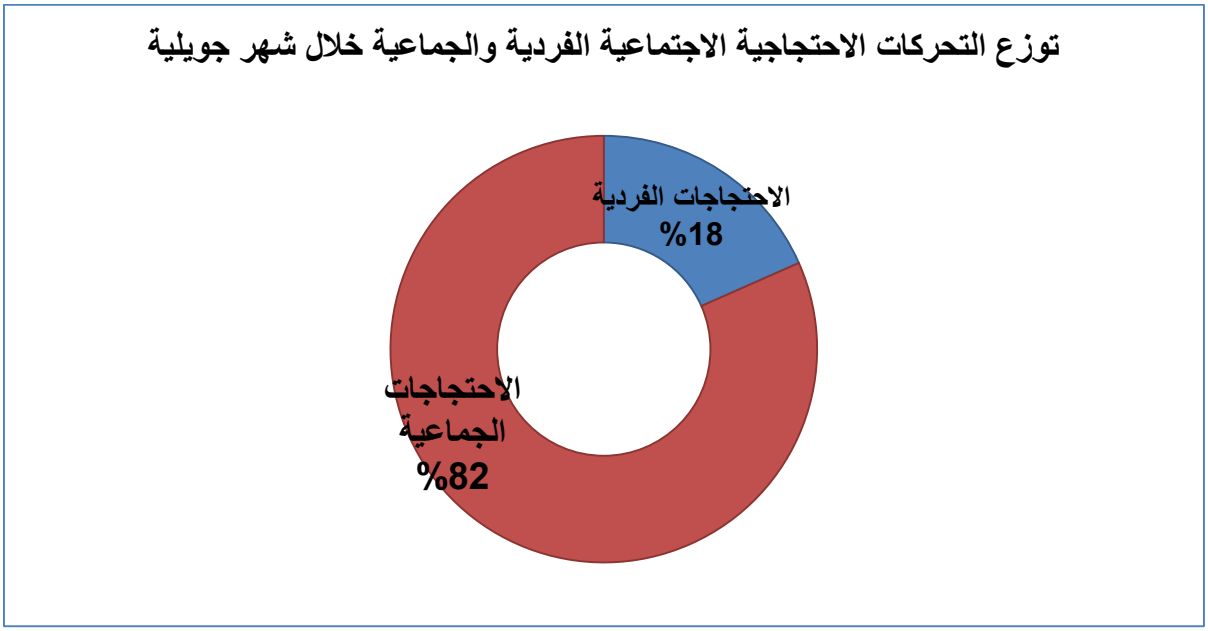

تراجعت الاحتجاجات في شكلها الفردي والاجتماعي مقارنة بشهر جوان المنقضي حيث تم تسجيل 242 تحركا احتجاجيا جماعيا إلا أن الاحتجاجات الفردية وتحديدا حالات الانتحار ومحاولات الانتحار ارتفعت بشكل نسبي 42 مقابل 50 خلال هذا الشهر وبالنظر الى الحجم العام للتحركات الاحتجاجية فان نسبة الاحتجاجات الفردية ارتفعت نتيجة لمحاولة الانتحار والتهديد بالانتحار الجماعي لسائقي سيارات الاجرة بولاية القصرين

توزعت التحركات الاحتجاجية الفردية والجماعية كما يلي عبر مختلف ولايات الجمهورية خلال شهر جويلية 2015:

الولاية	العدد	%
بنزرت	11	%4
قابس	4	%1,5
قفصة	17	%6,5
جندوبة	11	%4
القيروان	27	%10
قبلي	7	%2,5
القصرين	44	%16
الكاف	28	%10,5
نابل	11	%4
سيدي بوزيد	19	%7
تونس	21	%8
توزر	0	%0
صفاقس	16	%6
منوبة	4	%1,5
المنستير	2	%0.5
باجة	0	%0
سليانة	6	%.2
سوسة	27	%10
مدنين	14	%5
بن عروس	0	%0
أريانة	0	%0
زغوان	3	%1
تطاوين	0	%0
المهدية	0	%0
المجموع	272	%100

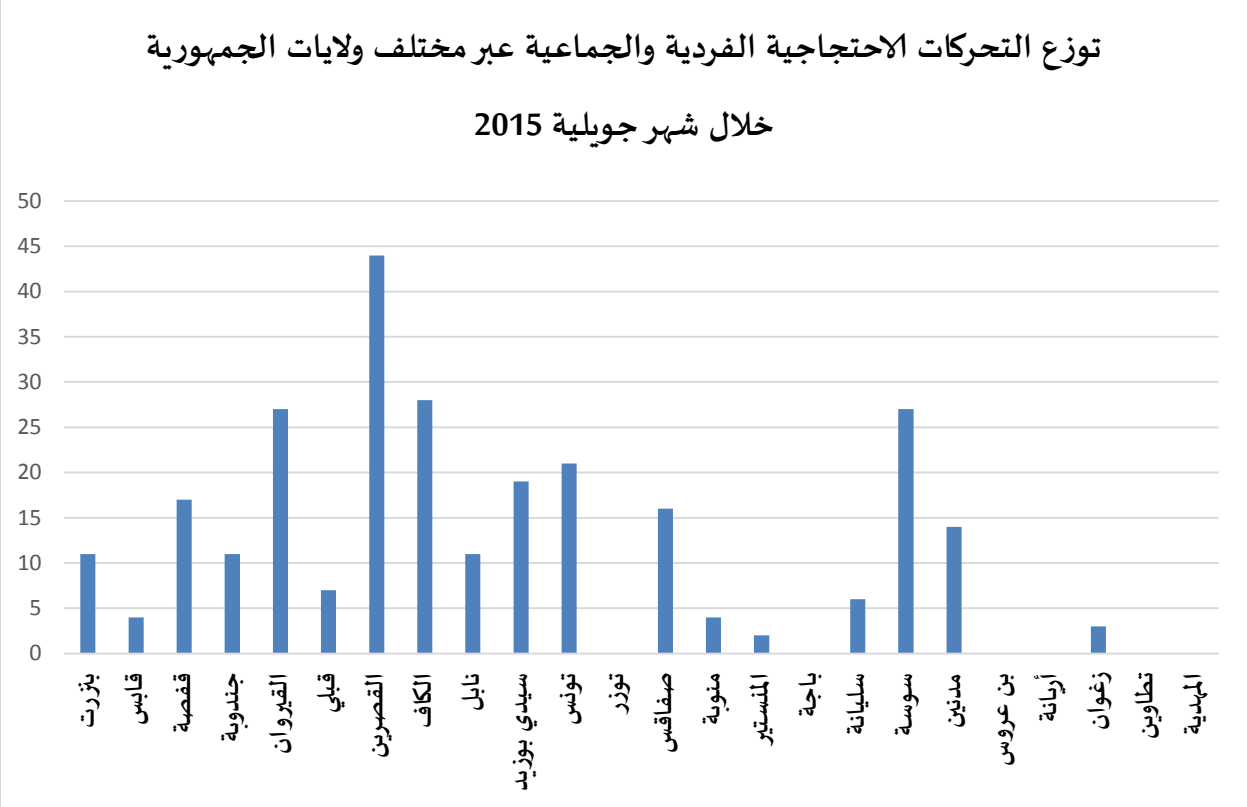

تغيرت هندسة الاحتجاجات بشكل جذري خلال شهر جويلية مقارنة بشهر جوان المنقضي فقد تصدرت ولاية القصرين بقية الولايات تليها ولاية الكاف ثم ولايتي القيروان وسوسة وفي المركز الخامس ولاية تونس تليها ولاية سيدي بوزيد ثم قفصة وصفاقس ومدنين هذا وتصدرت ولاية قفصة بقية الولايات خلال شهر جوان تليها ولاية تونس ثم ولاية القيروان فولاية قبلي هذه الولاية التي تأتي في مراتب متأخرة خلال الشهر الحالي وهي نفس المكانة التي احتلتها ولاية الكاف في الشهر المنقضي وخلال هذا الشهر تأتي في المرتبة الثانية ، ولاية تونس لم تحافظ هي الاخرى على مركزها كما هو الشأن بالنسبة لولاية قابس او ولاية بنزرت

ان المتتبع للتحركات الاحتجاجية عبر مختلف الجهات يقف على بعض المعطيات الاساسية من بينها بعض التقاليد الاحتجاجية لدى ولايات مثل قفصة وسيدي بوزيد والقصرين والقيروان والغياب الكلي لهذه التقاليد في ولايات أخرى مثل باجة و المنستير وتوزر إلا أن بعض الاحداث ترشح بعض الجهات لتصدر الاحتجاجات وذلك حسب تطور المعطيات الميدانية بكل جهة فعلى سبيل المثال ومنذ البدايات الاولى لرصد الاحتجاجات لم نسجل احتجاجات تذكر في ولاية قبلي وليست لهذه الولاية تقاليد احتجاجية إلا أننا وبسرعة نكتشف مخزونا كامنا في هذه الولاية خلال الاشهر السابقة والنتيجة احتجاجات يغلب عليها الطابع العنيف والمواجهات مع قوات الامن وسقوط قتلى وجرى ومنع الجولان ببعض معتمديات الولاية ، فبالرغم من شدة الاحتجاجات وتكرارها في ولاية قفصة إلا أنها لم تصل الى ما وصلت اليه ولاية قبلي في حجم القتلى والجرحى لهذه الاسباب تبقى حتى الولايات التي تتصف بالهدوء النسبي مرشحة للاحتجاج في حال توفر شروط ذلك ولهذه الاسباب فان الاهتمام بدراسة الاحتجاجات الكامنة من الاليات التي تمكن من تقدم بعض المؤشرات حول مجالات تطور هندسة الاحتجاجات على المستويين القطاعي والجهوي

التحركات الاحتجاجية الفردية خلال شهر جويلية 2015: الانتحار ومحاولات الانتحار

بالنظر الى حالات الانتحار التي تم رصدها خلال هذا الشهر يعتبر شهر جويلية الاقل مقارنة ببقية الاشهر إلا أن المشهد يتغير بالخصوص بالنظر الى محاولات الانتحار التي تم رصدها ذلك ان الحجم يتغير بشكل نوعي مع احتساب محاولات الانتحار وبشكل خاص محاولات الانتحار الجماعية وهي أشكال احتجاجية تسعى الى جلب الانتباه والدخول في مفاوضات حول بعض الملفات وقد سجلنا في السابق محاولات انتحار جماعي أقدم عليها طلبة ومعطلون عن العمل وأهالي شهداء وأمهات مفقودين وعمال حظائر و الان نسجل المحاولة الجماعية والتهديد الجماعي لسائقي سيارات الاجرة من أجل المطالبة بالحصول على رخص في ولاية القصرين.

ويختلف الاحتجاج الفردي عبر الية الانتحار في شكله الفردي والجماعي ذلك أننا سجلنا عديد محاولات الانتحار الفردية والبعض منها أدى الى الموت كشكل من أشكال بلورة الغضب ودرجة التوتر النفسي والدعوة الى الحديث والاصغاء وهي محاولات تأخذ في العادة بعدا فرجويا حيث يعلن من ينوي الانتحار عن نيته ويبرز جديته في ذلك ويبدأ في محاولة الانتحار على المحاولات الجماعية التي تسعى بالخصوص الى جلب الرأي العام ووسائل الاعلام وحتى المسؤولين وأحيانا تبتدأ هذه المحاولات عبر اضرابات الجوع الوحشية.

بالنسبة للانتحار خلال هذا الشهر سجلنا انتحار طفل لم يتجاوز الـ 10 سنوات ببنزرت والية الانتحار كانت الشنق وهي المرة الاولى التي نسجل فيها انتحار طفل منذ شهران سجلنا أيضا انتحار شيخ ذو 80 سنة بالكاف عبر استعمال الة حادة

7 حالات انتحار اناث من مجموع 50 حالة انتحار ومحاولة انتحار تم رصدها، 4 حالات تهم الشريحة العمرية 35/26 سنة ولم نسجل حالات انتحار لنساء تجاوزنا الستين سنة بالنسبة للذكور هناك حالتي انتحار لشيوخ تجاوزوا الستين سنة و5 حالات لكهول تجاوزوا الخمسين سنة وحالة واحدة لشاب سنه 17 سنة والبقية بين الشريحتين العمريتين 35/26 سنة و45/36 سنة

في مايلي خصائص حالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها

الشريحة العمرية	أقل من 15 سنة	25 . 16 سنة	35 . 26 سنة	45 . 36 سنة	60 . 46 سنة	مافوق 60 سنة	المجموع
ذكر	1	1	23	11	5	2	43
أنثى	0	1	4	1	1	0	7
المجموع	1	2	27	12	6	2	50

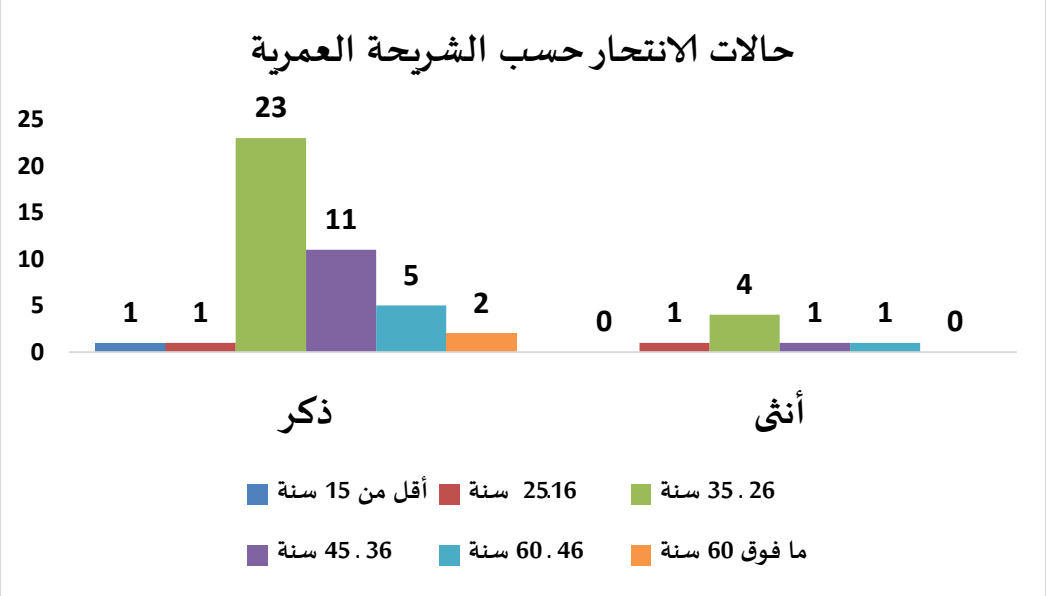

يبرز الجدول التالي حالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها في مختلف الولايات:

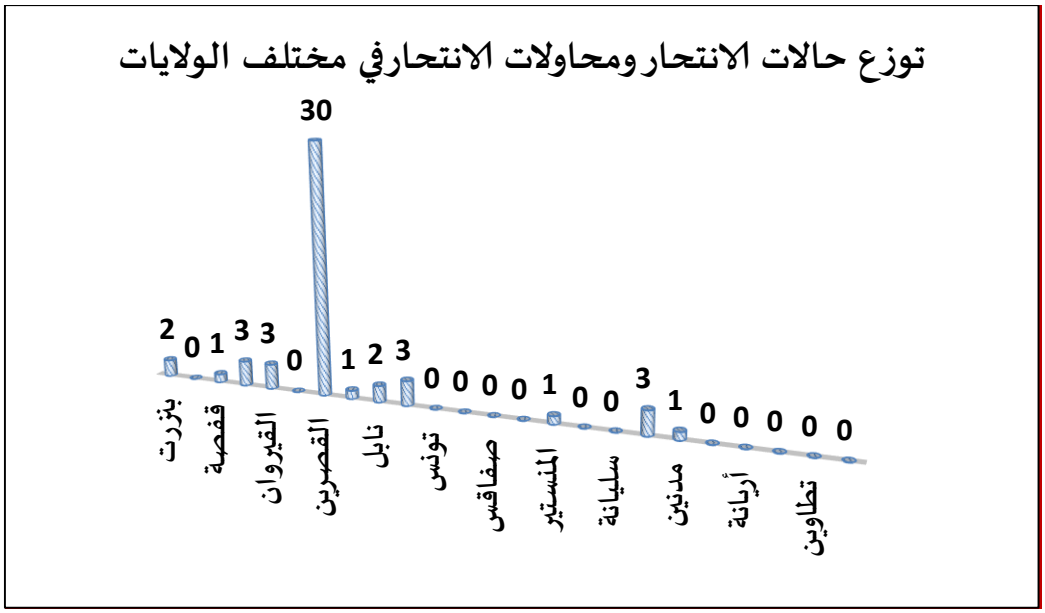

اذا للشهر الثالث على التوالي لم تتصدر ولاية القيروان بقية الولايات في حالات الانتحار ومحاولات الانتحار ولم تتصدر أيضا ولاية سيدي بوزيد ذلك كما كان الشأن بالنسبة لشهر جوان وكانت ولاية قفصة هي الاولى خلال شهر ماي في هذا الشهر تبرز بالخصوص ولاية القصرين الا أن بعض الولايات حافظت على نفس الحضور في جدول الانتحار ومحاولات الانتحار مثل ولاية سوسة وولاية بنزرت وولاية نابل وولاية جندوبة وولاية المنستير، ولايات مثل ولاية قبلي وولاية توزر وولاية سليانة وولاية تطاوين وولاية باجة وولاية المهدية تسجل في الغالب حالات انتحار ومحاولات انتحار محدودة جدا

فيما يلي جرد لحالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها:

الولاية	الضحية والاسباب	الوسيلة المعتمدة
الكاف	انتحار شيخ تجاوز الـ 80 سنة لأسباب غير معلنة	**قطع الشرايين**
بنزرت	انتحار امرأة سنها 29 سنة برأس الجبل وهي متزوجة وأم لبت سنها ثلاثة سنوات والاسباب غير معلنة	**الانتحار شنقا**
	انتحار طفل سنه 10 سنوات خلال ايام عيد الفطر بغزالة والاسباب غير معلنة	**الانتحار شنقا**
قفصة	انتحار كهل من منطقة كاف دربي لاو يعمل قيما بالإعدادية النموذجية بقفصة والاسباب مجهولة	**الانتحار شنقا**
جندوبة	انتحار فتاة في العقد الثالث من العمر بمنطقة بوعوان والاسباب غير معلنة	**الانتحار شنقا**
	انتحار فتاة من مواليد سنة 1984 بمدينة جندوبة يبدو أنها تعاني من اضطرابات نفسية	**الانتحار شنقا**
	انتحار كهلا بفريانة والاسباب لا تزال مجهولة	**الانتحار شنقا**
القيروان	انتحار شيخا تجاوز الستين سنة في نصر الله يبدو أنه يعاني من اضطرابات نفسية	**الانتحار شنقا**
	انتحار سجين من مواليد 1984 بولاية القيروان والاسباب غير معلنة	**لم يتم تحديد الالية**
	انتحار كهل في الخمسين من عمره أمام مقر الشركة الجهوية للكهرباء والغاز احتجاجا على مماطلة الشركة في ارجاع النور الكهربائي	**الانتحار حرقا**
مدنين	انتحار كهل، يشتغل مهربا بين قردان أطلق النار على نفسه حين اقدمت قوات الامن على ايقافه	**الانتحار بطلق ناري**
المنستير	انتحار شاب بقصر هلال سنه 28 سنة والاسباب غير معلومة	**الانتحار حرقا**
سيدي بوزيد	انتحار شاب في العقد الثالث في مدينة سيدي بوزيد بعد أن علم بنية خطيبته عقد قرانها على رجل اخر رغم كونهما اتفقا على موعد زواجهما	**الانتحار عبر تناول أدوية**
	انتحار امرأة في الشبيكة في العقد الخامس من العمر في العقد الخامس من العمر بسبب خلافات عائلية	**الانتحار شنقا**
	انتحار فتاة تبلغ من العمر 18 سنة وتعود الاسباب المعلنة الى تردي أوضاعها الاجتماعية	**الانتحار شنقا**
سوسة	انتحار امرأة في العقد الرابع من العمر تحت قنطرة سوسة الجنوبية بسبب خلافات عائلية	**الانتحار شنقا**
	انتحار شاب سنه 17 سنة بالقلعة الكبرى والاسباب غير معلومة	**الالقاء في بئر مهجور**
	انتحار كهل بمدينة سوسة والاسباب مجهولة	**الانتحار شنقا**
القصرين	محاولة انتحار جماعي لسائقي سيارات اجر ة عددهم 30 سائقا	
نابل	انتحار امرأة في العقد الرابع إثر قيام بلدية الجهة بإزالة كشك على ملكها	**الطعن بسكين**
	انتحار عون أمن في العقد الثالث إثر خلاف عائلي	**تناول مواد سامة**

التحركات الاحتجاجية الجماعية خلال شهر جويلية 2015

برزت التحركات الاحتجاجية الجماعية خلال هذا الشهر في مختلف أشكالها وحسب طبيعتها العفوية والتلقائية والعشوائية، كما يلي:

طبيعة التحركات االحتجاجية	الحجم	النسبة
التحركات الاحتجاجية العفوية	90	**40,5%**
التحركات الاحتجاجية التلقائية	113	**51%**
التحركات الاحتجاجية العشوائية	19	**8,5%**
المجموع	222	**100%**

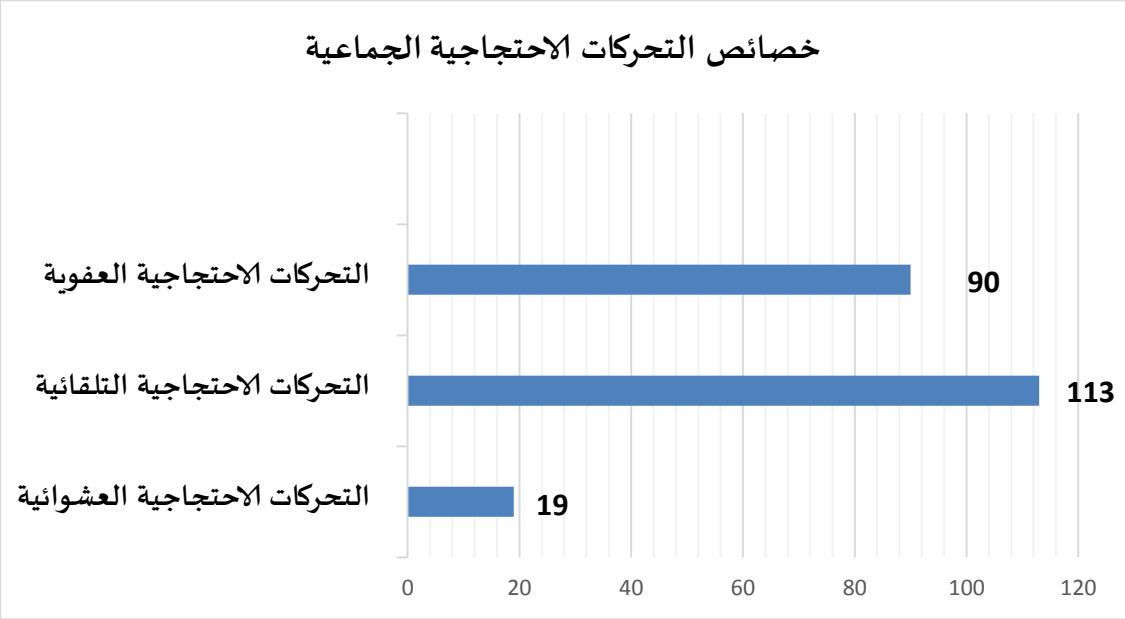

العنصر الهام الذي يتم تسجيله للمرة الاولى منذ بداية السنة هو التراجع الهام في الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية العشوائية فمن بين 222 تحركا احتجاجيا جماعيا مثلت الاحتجاجات العنيفة حضورا بنسبة8,5 في المائة وبالمقارنة مع الشهر الماضي كانت هذه التحركات في حجم 53 تحركا وبنسبة 22 في المائة ونعتقد اننا أمام ظرف جديد ومعطيات جديدة فالاحتجاجات الاجتماعية التلقائية حافظت على نفس حضورها 113 مقابل 111 في الشهر السابق كما أن التحركات الاحتجاجية الجماعية العفوية وان تطورت فان تطورها بقي نسبيا 90 مقابل 81 في الشهر السابق الا أن التراجع الهام يشمل الاحتجاجات العنيفة ، يبدو أن هناك فرصة لتناول الاحتجاجات الجماعية العفوية والتلقائية بالدرس و بالأساس التعامل الإيجابي مع المحتجين والاستماع اليهم وتشريكهم في نحت القرار خاصة وأن العديد من الاحتجاجات بالإمكان تجاوزها واجاد الحلول لها مثل الاحتجاجات الاجتماعية وهناك احتجاجات أخرى لها علاقة بالأوضاع التنموية ، والتنمية المحلية تتطلب اسلوبا تشاركيا في نحت القرار الشيء الذي يوفر مجالات بناء ديمقراطية محلية تفتح المجال أمام تنمية جهوية متكاملة وذات نسب اندماج عالية.

الهيكل القطاعي العام للتحركات الاحتجاجية الجماعية

القطاع	الحجم	النسبة
الاقتصادي	16	7%
الاداري	16	7%
الاجتماعي	61	27,5%
التربوي	10	4,5%
البيئي	14	6,5%
الامني	8	4%
السياسي	34	15%
الصحي	5	2%
الديني	50	22,5%
الرياضي	8	4%
المجموع	222	100%

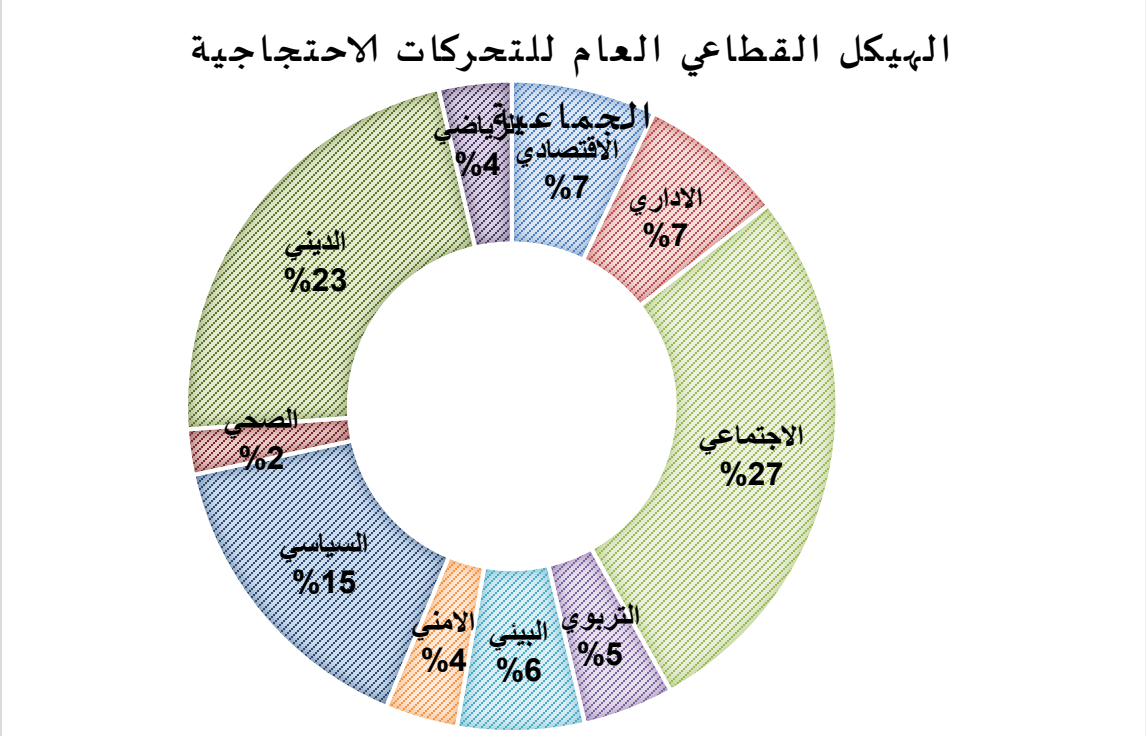

كما كان الحال بالنسبة للهندسة الجهوية للتحركات الاحتجاجية التي شهدت خلال شهر جويلية تغيرات هامة فان الامر بالنسبة للهندسة القطاعية يكاد أن يكون مشابها

نحيل هنا الى الهيكل القطاعي العام الاحتجاجات الجماعية خلال شهر جوان للمقارنة

القطاع	الحجم	النسبة
الاقتصادي	37	**15%**
الاداري	39	**16%**
الاجتماعي	58	**23,5%**
التربوي	18	**7%**
البيئي	14	**6%**
الامني	24	**10%**
السياسي	41	**16,5%**
الصحي	7	**3%**
الديني	6	**2,5%**
الرياضي	1	**0,5%**
المجموع	245	**100%**

ففي الشهر المنقضي احتل الاجتماعي يليه السياسي صدارة الاحتجاجات يحافظ الاجتماعي على نفس مكانته الاولى بل ويدعمها من حيث الحجم ويتراجع السياسي بالرغم من العملية الارهابية الخطيرة التي شهدتها مدينة سوسة واستهدفت عددا كبيرا من ضيوف تونس من السياح الاجانب ، ففي السابق تنطلق جملة من الاحتجاجات الجماعية في عديد المدن للتنديد بالإرهاب ومقترفيه الا أن هذه المرة يعتبر حجم الاحتجاج محتشما بالمقارنة مع حجم العملية الارهابية ويحدث نوع من الهلع والخوف من كل ما يمكن أن يوحي بالإرهاب بما في ذلك الشماريخ وهو ما حدث على سبيل المثال في تونس "فضاء تجاري" او بصفاقس بقاعة أفراح.

نسجل في هذا الشهر أيضا تراجعا للاحتجات ذات الخلفيات الاقتصادية، اذ كثيرة هي الاحتجاجات التي تم رصدها خلال الاشهر السابقة حول الاوضاع التنموية بالمناطق الداخلية والمطالبة بالتنمية وبتحسين البنية التحتية ووضع حد للتهميش الاقتصادي والتنموي عموما لهذه الجهات، البعض من هذه الاحتجاجات أخذ أشكالا عنيفة كغلق الطرقات واحراق العجلات المطاطية والاعتصام ومواجهات مع قوات الامن وهجمات على مقرات ادارية الى غير ذلك، فبالرغم من كون الاسباب لا تزال على حالها الا أن التراجع ربما يخفي نوعا من الهدنة المؤقتة

نفس الملاحظة يمكن سياقها حول الاحتجاجات ذات الخلفيات الامنية ، فقد تراجعت هذه الاحتجاجات بشكل هام وكذلك الشأن بالنسبة للاحتجاجات ذات الخلفيات الادارية وهذا بكل الجهات تقريبا ، نعتقد أن الامر له علاقة بالعملية الارهابية وبحالة الطوارئ وبكون الملف الامني حاليا يدفع نحو تأجيل بعض المطالب وربما اعطاء الفرصة للحكومة لمعالجة هذه الملفات خلال الفترة الصيفية ، لقد تعددت الدعوات من عديد الجهات من أجل الاهتمام بالملف الامني وتجاوز بعض الخلافات ، فقد سجلنا الغاء لعديد التحركات الاحتجاجية المؤطرة و الغاء أو تأجيلا لعديد الاضرابات في نفس السياق أيضا

بالرغم من الوضع البيئي وحالة الاوساخ وجحافل الناموس لم تتطور الاحتجاجات ذات الخلفيات البيئية كما كان الشأن في الصائفة الماضية فنفس الحجم تم تسجيله خلال هذا الشهر وكذلك الشهر المنقضي.

العنصر الهام تمثل بالخصوص في التطور الكبير للاحتجاجات ذات الخلفيات الدينية ، فلقد رصدنا تطورا هاما في عديد الجهات وهناك العديد من الاحتجاجات في عديد الجهات التي رصدنا عبر مراسلينا ، فلم تتجاوز الاحتجاجات ذات الخلفيات الدينية في شهر جوان نسبة الـ2,5 في المائة من حجم الاحتجاجات الا أنها خلال شهر جويلية قفزت الى نسبة الـ 22,5 في المائة وذلك للأسباب التي أشرنا اليها سابقا وهو ما يعني أن الملف الاجتماعي والملف الديني يمثلان الان مخزونا احتجاجيا هاما فهذان القطاعان مثلا لوحدهما نسبة الـ 50 بالمائة من جملة الاحتجاجات التي تم رصدها خلال شهر جويلية

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية العفوية

القطاع	الحجم	النسبة
الاقتصادي	4	**4,5%**
الاداري	4	**4,5%**
الاجتماعي	27	**30%**
التربوي	3	**3,5%**
البيئي	8	**9%**
الامني	3	**3,5%**
السياسي	13	**14%**
الصحي	1	**1%**
الديني	26	**29%**
الرياضي	1	**1%**
المجموع	90	**100%**

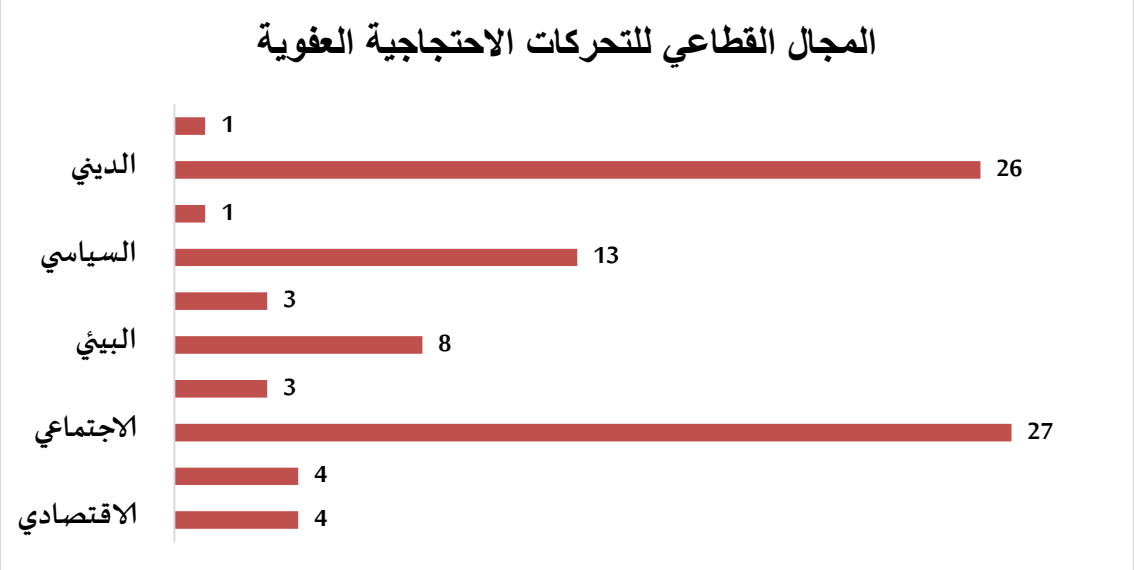

نسبة الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية ذات الخلفيات الاجتماعية تصدرت لائحة الاحتجاجات تليها الاحتجاجات ذات الخلفيات الدينية مثلت نسبة 59 في المائة من جملة الاحتجاجات وذلك للأسباب التي شرحناها سابقا الا أننا سجلنا احتجاجات محدودة ذات خلفيات تربوية والحال أننا في فترة عطلة واحتجاجات ذات خلفيات رياضية وهو ما يعني أن هذان الملفان يمكن ان يكونا من الملفات الهامة مع عودة البطولة الوطنية لكرة القدم والعودة المدرسية والجامعية ، الاحتجاجات ذات الخلفيات السياسية كانت هامة الا أنها لم تتجاوز نسبة الـ 14 في المائة وأهمها كان بمدينة سوسة

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية التلقائية

القطاع	الحجم	النسبة
الاقتصادي	11	**10%**
الاداري	10	**8%**
الاجتماعي	30	**27%**
التربوي	7	**6%**
البيئي	6	**5,5%**
الامني	4	**3,5%**
السياسي	19	**17%**
الصحي	4	**3,5%**
الديني	16	**14%**
الرياضي	6	**5,5%**
المجموع	113	**100%**

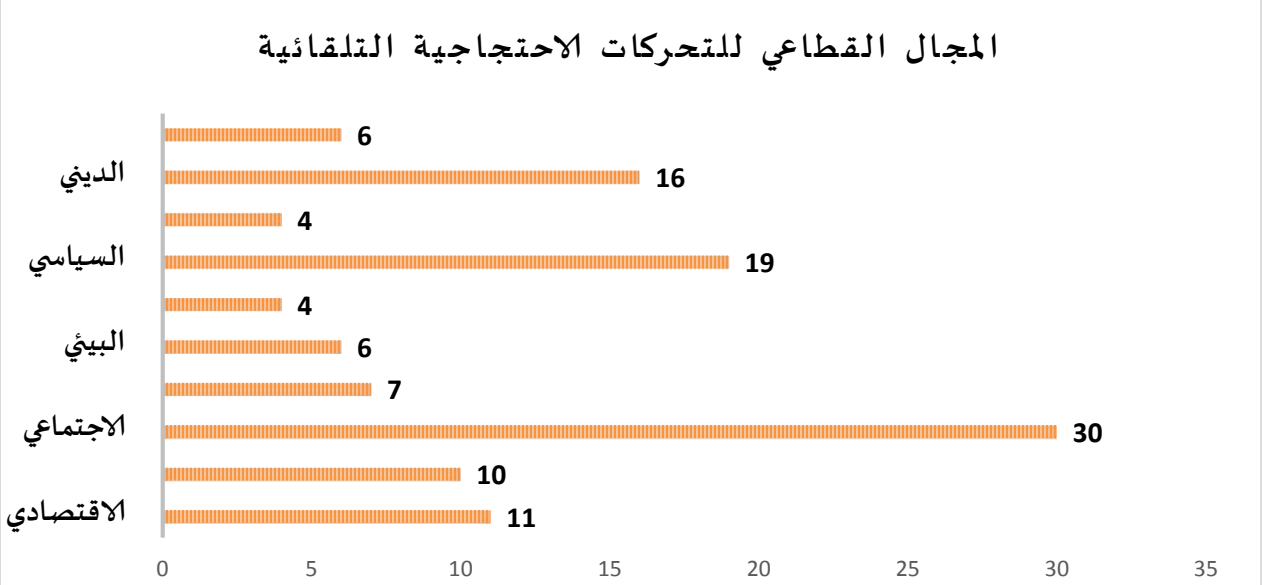

تميزت الاحتجاجات الاجتماعية التلقائية بالمحافظة تقريبا على نفس خصائصه اذ علاوة على الاحتجاجات ذات الخلفيات الدينية التي مثلت 14 في المائة من جملة الاحتجاجات والحال أنها بالكاد كانت في حدود الـ 3 في المائة في شهر جوان فان بقية الاحتجاجات شملت بالأساس الاجتماعي والسياسي والاداري والاقتصادي احتجاجات محدودة الا أنها هامة شملت القطاع الصحي وحالة من التوتر والاحتقان الكامن في القطاع الرياضي برزت في حدود الـ 5،5 في المائة وكما كان الشأن بالنسبة للاحتجاجات العفوية فان الاحتجاجات التلقائية سجلت هي الاخرى حضورا للاحتجاجات ذات الخلفيات التربوية

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية العشوائية

القطاع	الحجم
الاقتصادي	1
الاداري	2
الاجتماعي	4
التربوي	0
البيئي	0
الامني	1
السياسي	2
الصحي	0
الديني	8
الرياضي	1
المجموع	19

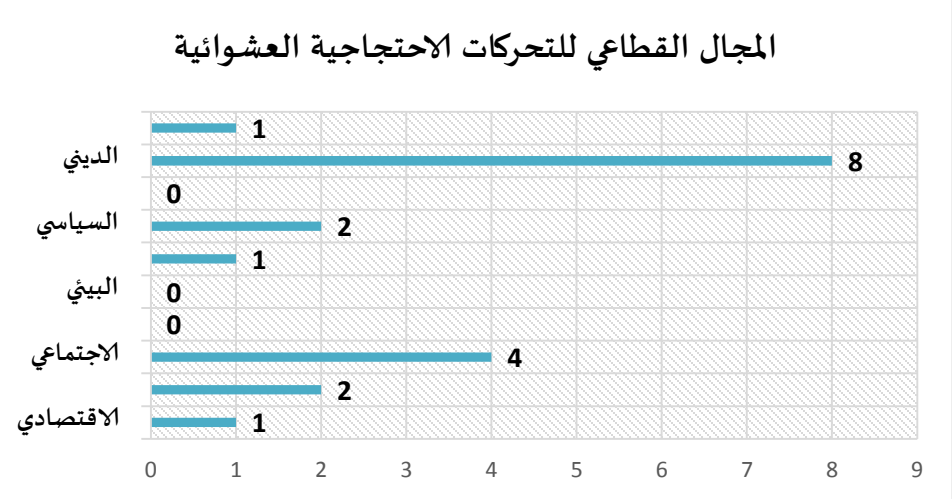

مثّل الحجم الجملي للاحتجاجات الاجتماعية العشوائية 19 تحركا وهو ما مثل نسبة 8,5 بالمائة من جملة الاحتجاجات وهذا الحجم لا يسمح بتقديم نسب لكون النسب في الاحجام الصغيرة تشوه الصورة ولا تعطي المشهد مختلف خصائصه هذا علاوة على كون النسب في مثل هذه الحالات تشوه المعطيات التي نسعى الى فهمها وتحليلها.

ومن خلال جملة الارقام المتوفرة نسجل التراجع الهام للاحتجاجات العنيفة في كل القطاعات مع حضور بارز للاحتجاجات العشوائية ذات الخلفيات الدينية فقد رصدنا 8 احتجاجات من مجموع 19 احتجاج و4 احتجاجات لا غير ذات خلفيات اجتماعية بقية الاحتجاجات كانت محدودة وأخذت اشكال اعتصامات بالخصوص غلب عليها الطابع العنيف.

التحركات الاحتجاجية في أبعادها القطاعية

- **القطاع الاقتصادي**

طبيعة الاحتجاج	العدد
احتجاج عفوي	4
احتجاج تلقائي	11
احتجاج عشوائي	1
المجموع	16

برزت الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية في القطاع الاقتصادي بشكل في الاحتجاجات التلقائية وهو ما يعني أنها احتجاجا متكررة حول نفس الاسباب ولم تتم معالجتها في السابق وفي هذا الإطار وكما سبق وأشرنا فان الملف التنموي بقي على الدوام الملف الاساسي للاحتجاجات

وقد تمحورت عموما الاحتجاجات حول الملفات التالية:

. مطالبة فلاحين بمستحقاتهم المالية من ديوان الحبوب إثر تجاوز مدة خلاص أثمان الحبوب التي سلموها للشركة

. التنمية المحلية

. وضع حد للتهميش والعزلة للجهات الداخلية

. تسوية وضعية منطقة صناعية

. صيانة حي حرفي

. استئناف أشغال توقفت منذ فترة طويلة

. رفض لمواصلة بناء الحائط الامني

. المطالبة بانطلاق أشغال منطقة سقوية

. توفير صندوق للتعويض للمسرحين في القطاع السياحي

. المطالبة بالتراجع عن قرار قطع ماء الري عن الفلاحين بطبلبة

- **القطاع الاداري**

طبيعة الاحتجاج	العدد
احتجاج عفوي	4
احتجاج تلقائي	10
احتجاج عشوائي	2
المجموع	16

شملت الاحتجاجات الملفات التالية والتي كانت هي الاخرى بالأساس تلقائية:

. اعادة جدولة ديون اصحاب المحلات التجارية والانتفاع بنفس الاجراءات التي اتخذتها وزارة السياحة لفائدة اصحاب النزل

. اعادة النظر في نتائج مناظرة البيئة والغراسة

. عدم وجود أسماء ضمن الاشخاص المخول لهم العمل بشركة البيئة والغراسة

. فتح مقر لصندوق الكنام

. فتح فرع خدمات للشركة التونسية للكهرباء والغاز

. منح رخص لسائقي سيارات الاجرة

. المطالبة ببعث بلدية بالكاف الغربية

• **القطاع الاجتماعي**

طبيعة الاحتجاج	العدد
احتجاج عفوي	12
احتجاج تلقائي	16
احتجاج عشوائي	9
المجموع	37

شملت الاحتجاجات كل الاشكال الاحتجاجية بأحجام متقاربة شملت التلقائي يليها العفوي ثم العشوائي وتمحورت الاحتجاجات بشكل أساسي حول الماء الصالح للشراب ذلك أن ما يزيد على ثلاثة ارباع الاحتجاجات

تمحورت حول هذا الموضوع وعموما كانت المحاور التالية موضوع الاحتجاجات ذات الخلفيات الاجتماعية:

. المطالبة بالتشغيل

. الاهتمام بوضع العملة العرضيين في القطاع السياحي

. توفير الماء الصالح للشراب

. الانقطاع المتواصل للماء الصالح للشراب بعديد المناطق

. تحسين جودة الماء الصالح للشراب

. الاوضاع المتردية للعاملين في قطاع الصناعات التقليدية

• **القطاع التربوي**

طبيعة الاحتجاج	العدد
احتجاج عفوي	3
احتجاج تلقائي	7
احتجاج عشوائي	0
المجموع	10

مثلت المحاور التالية مواضيع التحركات الاحتجاجية:

. تحسين الوضع الدراسي لطلبة المعهد الاعلى للتربية ببباردو

. احتجاج أستاذ مبرز على منعه من الالتحاق للتدريس بإحدى الجامعات في الخليج

. المطالبة بمدرسة اعدادية بالقصر من معتمدية الوسلاتية

. مطالبة طلبة في كلية الآداب والعلوم الانسانية بصفاقس بالتمتع بالحق في النجاح بالإسعاف

. احتجاج اولياء تلاميذ السنة الاولى والثانية ثانوي الذين قاموا بالاختبارات للالتحاق بشعبة الرياضة بسيدي بوزيد

• **القطاع البيئي**

طبيعة الاحتجاج	العدد
احتجاج عفوي	8
احتجاج تلقائي	6
احتجاج عشوائي	0
المجموع	14

لم نسجل احتجاجات عشوائية ذات خلفيات بيئية وتمحورت الاحتجاجات حول القضايا التالية

. احتجاج ضد تراكم الفضلات

. احتجاج على كثرة الناموس

. احتجاج على المياه الملوثة بواد تاسة بالسرس

. تحسين المناخ البيئي

• **القطاع الأمني**

طبيعة الاحتجاج	العدد
احتجاج عفوي	3
احتجاج تلقائي	4
احتجاج عشوائي	1
المجموع	8

مثلت المحاور التالية مواضيع التحركات الاحتجاجية:

. غضب أهالي فتاة فقدت منذ يومين ووجدت مذبوحة بجهة واد عمار طويل بالقصرين.

. مطالبة سائقي وقباض حافلات شركة نقل تونس بمحطة سليمان كاهية بمنوبة بإطلاق سراح زميلهم على إثر خلاف نشب بينه وبين عون أمن.

. كشف ملابسات حرق مقبرة بالعلا.

. توفير الامن الريفي والحد من السرقات.

• **القطاع السياسي**

طبيعة الاحتجاج	العدد
احتجاج عفوي	13
احتجاج تلقائي	19
احتجاج عشوائي	2
المجموع	34

احتجاجان عشوائيان تم رصدهما مقابل احتجاجات تلقائية وعفوية نسبيا هامة شهدها القطاع السياسي، هذا وتمحورت الاحتجاجات حول ما يلي:

. رفض قرار تعيين مدير عام جديد لمشروع تابارورة بصفاقس.

. التنديد بالتسويف وعدم ايفاء الحكومة بالتزاماتها بالمتلوي.

. مساندة المجهودات الامنية في مقاومة الارهاب.

. التنديد بالخندق العازل مع ليبيا.

. التنديد بالإرهاب الذي وقع بسوسة.

. مراجعة قانون المصالحة الوطنية.

. المطالبة بإعادة عمدة معزول بالجريصة.

. الاحتجاج على تجاهل الحكومة لذكرى اغتيال امنيين من طرف ارهابيين.

• **القطاع الصحي**

طبيعة الاحتجاج	العدد
احتجاج عفوي	1
احتجاج تلقائي	4
احتجاج عشوائي	0
المجموع	5

احتجاجات محدودة شهدها القطاع الصحي وتمحورت هذه الاحتجاجات بالخصوص حول المواضيع التالية:

. احتجاج على تردي الخدمات الصحية بالمستشفى الجهوي بالكاف.

. المطالبة بتوفير أطباء اختصاص.

. اشكال خزان الماء الذي لا يتوفر على مقومات الحماية الصحية بأم العرائس.

. تحسين جودة المياه الصالحة للشراب.

• **القطاع الديني**

طبيعة الاحتجاج	العدد
احتجاج عفوي	26
احتجاج تلقائي	16
احتجاج عشوائي	8
المجموع	50

تميز هذا القطاع بحجم التحركات الاحتجاجية وتنوعها فقد شملت على حد السواء ولو بأحجام مختلفة العفوي والتلقائي والعشوائي وتمحورت الاحتجاجات بالخصوص حول المحاور التالية:

. تحويل مقر ادارة عمومية الى مسجد من طرف متشددين دينيين بالقيروان.

. رفض قرارا غلق مساجد بعديد الجهات.

. الاحتجاج عبر الصلاة في ساحة عامة.

. رفض عزل امام والمطالبة بعودته للإمامة.

. المطالبة بإقالة امام جامع إثر خطبة تحريضية.

. رفض أهالي منطقة كدية موسى بالقصرين دفن الارهابي مراد الغرسلي بمقبرة المكان.

• **القطاع الرياضي**

طبيعة الاحتجاج	العدد
احتجاج عفوي	1
احتجاج تلقائي	6
احتجاج عشوائي	1
المجموع	8

تمحورت الاحتجاجات بالخصوص حول النتائج الرياضية لبعض الفرق في المناسبات القارية وحول الجلسات العامة للفرق والحملات الانتخابية المصاحبة لذلك.

اليات التحركات الاجتماعية الاحتجاجية الجماعية ودرجة كثافتها

كانت أهم الاليات كما يلي نقدمها وفق عوامل الكثافة والتكرار وقياس ذلك من واحد الى خمسة أي وفق نفس التدرج الذي اعتمدناه سابقا والذي يشمل على حد السواء بالنسبة الاليات والفضاءات والجهات والفاعلين علما وان الخانة التي تحمل اشارة {} تعني أنها خارج مجال التقويم كما كان الامر في السابق

الاليات	1	2	3	4	5
الاعتصامات	*				
اضرابات جوع	*				
اضرابات جوع وحشية	.				
غلق طرق	*				
عرائض احتجاجية	*				
اقتحام مؤسسات ادارية	*				
غلق مقرات عمل	*				
مواجهات مع الامن	*				
حمل الشارة الحمراء	*				
مسيرات سلمية	*	*	*		
اضرابات	*	*			
حرق عجلات مطاطية	.				
اعتداء على مراكز امنية	.				
العصيان المدني	.				
اعتداءات وشغب	*				

لعل أهم ملاحظة في اليات الاحتجاج لها علاقة بالخصوص بالطابع السلمي للاحتجاجات وغياب الاحتجاجات العنيفة بل ان بعض الاليات التي يتم اعتمادها في السابق غيبت تماما مثل حرق العجلات المطاطية والاعتداءات على مراكز أمنية والعصيان المدني واضرابات الجوع الوحشية.

فضاءات التحركات الاحتجاجية الجماعية

الفضاءات	1	2	3	4	5
طرقات	*	*	*		
مقرات ادارية	*	*			
ساحات عامة	*	*	*		
فضاءات عمل	*				
مؤسسات تربوية	*				
مصالح بلدية	.				
مقرات ولايات	*				
مقرات معتمديات	*				
مقرات قضائية	.				
مقرات وزارات	*				
دواوين	*				
منظمات وطنية	*				
رئاسة الحكومة	*				
رئاسة الجمهورية	*				
مستشفى	*				
الشركة التونسية للكهرباء والغاز	*	*			
مقرات الشركة الوطنية لتوزيع المياه	*	*	*	*	

بالنسبة للفضاءات فقد سجلنا تراجعا في عديد الفضاءات التي غلب عليها الاحتجاج العفوي والتلقائي وبقيت الطرقات والساحات العامة أهم الفضاءات الاحتجاجية وكذلك مختلف مقرات الشركة الوطنية لتوزيع المياه.

الجهات موضوع التحركات الاحتجاجية الجماعية

الجهات	1	2	3	4	5
مصالح بلدية	*				
شركة توزيع المياه	*	*	*	*	
مؤسسات تربوية	*				
ولايات	*				
معتمديات	*				
وزارات	*				
رئاسة الحكومة	*				
مستشفيات	*				
سفارات اجنبية	.				
السلطات الامنية	*				
السلطات القضائية	.				
مجامع المياه	*				
شركة نفطية	.				

الفاعلون في التحركات الاحتجاجية الجماعية

الفاعلون	1	2	3	4	5
اولياء	*				
متساكنين	*	*	*		
عمال الحضائر	.				
أصحاب الشهادات العليا	*	*			
معطلين عن العمل	*	*			
سائقي سياراة الاجرة	*				
أمنيين	*				
سائقي النقل الريفي	.				
عمال	*	*			
موظفون	*				
أهالي مفقودين	.				
أهالي شهداء	*				
فلاحون	*				
أطباء واطارات شبه طبية	*				
نشطاء حقوقيون	*	*	*		

جرد لأهم التحركات الاحتجاجية في كل ولاية

تم رصد 272 تحركا احتجاجيا في 18 ولاية طيلة شهر جويلية 2015، منها 50 حالة انتحار ومحاولة انتحار تم رصدها في 11 ولاية.

يمكن تفسير الانخفاض الذي تم تسجيله في عدد التحركات الاحتجاجية بالخصوص الى النقص في مساحات النشر المخصصة لأخبار الجهات في الصحف التي تشملها عينة الرصد فأغلب الصحف التي يتم رصدها بصفة دورية قلّصت من عدد الصفحات الخاصة بأخبار الجهات وعوضتها بملحق خاص بشهر رمضان. كما يمكن ايضا ان نعيد هذا الانخفاض الى المناخ العام الذي ميز شهر جويلية فقد تزامن مع شهر الصيام اضافة الى تسجيله اعلان حالة الطوارئ ما بعد العملية الارهابية التي استهدفت مجموعة من السيّاح في نزل إمبريال مرحبا بولاية سوسة.

نضيف الى السببين السالف ذكرهما ان نسق الاحتجاج والحراك الاحتجاجي في تونس يتراجع عموما خلال الصائفة، والتاريخ يشهد ان الصيف لم يكن في تونس موسما للاحتجاج عكس الاشهر الاخيرة للسنة واساسا أشهر ديسمبر وجانفي وفيفري. وطبقا لذلك يمكن ايضا استشراف زيادة في عدد التحركات الاحتجاجية خلال الأشهر المقبلة وذلك بدء بشهر سبتمبر حيث سيواجه عمّال القطاع السياحي والمقدر عددهم بحوالي 400 عامل بشكل مباشر وغير مباشر في المهنة بداية من شهر سبتمبر ازمة بطالة فنية وبالتالي ازمة أجور.

هذا المناخ الاجتماعي الصعب في القطاع السياحي سيتزامن مع تحركات اجتماعية في قطاعات اخرى منها قطاع التربية ما بعد ترحيل وزير التربية للأزمة مع المعلمين الى الموسم الدراسي الجديد. كما تحفظ الذاكرة التونسية ايضا ان إطلاق قانون مالية جديد ينتج عنه في الغالب حراك احتجاجي علما وان قانون المالية التكميلي تجري النقاشات حوله في البرلمان نهاية شهر جويلية.

وبالعودة الى الحراك الاحتجاجي خلال شهر جويلية يمكن القول إن سيّد المطالب طيلة جويلية كان وضع حد للعطش وتوفير الماء الصالح للشراب ووضع حد للانقطاع المتكرر لمياه الشرب وذلك في عدد من المناطق نذكر منها قبلي وسليانة والقصرين والقيروان وقفصة وسيدي بوزيد وغيرها دون ان يتم رصد اي تفاعلات تذكر مع هذه المطالب سواء من قبل السلطات المحلية او الجهوية او من قبل تمثيليات شركة توزيع الماء الصالح للشراب المحلية والجهوية.

كما سبق وأشرنا الى العدد الكبير من الاحتجاجات ذات الخلفية الدينية وبالخصوص إثر قرار غلق المساجد غير القانونية.

كما تجدر الإشارة الى ان شهر جويلية لم يشهد مواجهات كبرى بين الامن والمواطنين باستثناء اعتصام في قفصة وقطع طريق في بن قردان تدخل الامن في إطار تطبيق قانون الطوارئ لفضهما.

هذا ومثّل التشغيل مطلبا أساسيا للمحتجين في قفصة دون تسجيل اي تفاعل مع مطالب المحتجين. كما تم رصد انخفاض هام في عدد حالات الانتحار ومحاولات الانتحار في ولاية القيروان.

وفي ما يلي تفاصيل التحركات الاحتجاجية المرصودة في مختلف الجهات:

*** ولاية الكاف:**

طبيعة التحرك	فردي	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
انتحار او محاولة	1				1
اقتصادي		0	0	0	0
اداري		1	2	0	3
اجتماعي		4	7	0	11
تربوي		0	0	0	0
بيئي		1	2	0	3
أمني		0	0	0	0
سياسي		3	2	0	5
صحي		1	2	0	3
ديني		2	0	0	2
رياضي		0	0	0	0
المجموع	1	12	15	0	28

تصدرت الكاف طليعة الجهات الأكثر إحتجاجات جماعية طيلة شهر جويلية وبحالة انتحار عبر تقطيع الشرايين أقدم عليها شيخ في العقد الثامن من العمر.

تنوعت مطالب المحتجين في الكاف؛ إذ احتج الإطار الطبي وشبه الطبي على تردي الخدمات الصحية في المستشفى الجهوي وطالبوا بتوفير أطباء اختصاص في قسميْ الجراحة العامة والنساء والتوليد. هذا التحرّك سجّل تفاعل مدير المستشفى وعقده جلسة عمل مع المحتجين.

وفي الجريصة اضطر المتساكنين للتظاهر رفضا للعطش ومطالبة بتوفير الماء الصالح للشراب وذلك بعد تحرّك اول تمثل في توقيع عريضة لمطالبة السلطات المحلية بالالتزام بتوفير الماء الصالح للشراب وذلك بعد تكرر انقطاع الماء لكن السلطات المحلية وشركة توزيع الماء الصالح للشراب لم يتفاعلا مع هذه العريضة فاضطر الناس للتظاهر بعد حوالي أسبوعين. هذا التحرك الثاني من نوعه رد عنه ممثل عن شركة توزيع المياه بالقول إن المشكل في طريقه إلى الحل.

وفي الجريصة ايضا تظاهر محتجون رفضا لقرار عزل العمدة.

وطالب محتجون في الكاف الغربية بإحداث بلدية في المنطقة كما احتجت عائلتي الشهيدين لمجد العرفاوي وعمر التليلي على تجاهل السلطات لذكرى استشهاد العسكريين.

وفي السرس احتج المواطنون على تراكم الفضلات وما سببته من تكاثر للناموس. مجمل هذه التحركات لم تشهد اي تفاعلات تذكر.

*** ولاية قفصة :**

طبيعة التحرك	فردي	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
انتحاراومحاولة	1				1
اقتصادي		0	0	1	1
اداري		1	1	2	4
اجتماعي		0	2	3	5
تربوي		0	0	0	0
بيئي		0	2	0	2
أمني		1	0	0	1
سياسي		0	0	1	1
صحي		0	1	0	1
ديني		2	0	0	2
رياضي		0	0	0	0
المجموع	1	4	6	7	18

حافظت ولاية قفصة على مرتبة متقدمة نسبيا من حيث عدد الاحتجاجات وذلك رغم النقص المسجّل في التحركات الاحتجاجية طيلة شهر جويلية. وقد مثّل التشغيل محورا لمجمل التحركات الاحتجاجية المسجلة في الجهة.

في أم العرائس تم تسجيل حالة قطع طريق واعتصام طلبا للتشغيل وكذلك تسجيل حالة احتجاج حول مناظرة الانتداب في شركة البيئة والغراسات. كما شهدت أم العرائس حالة احتجاج تنديدا بالحالة الصحية لخزان مياه الشرب. وفي المتلوي تم رصد اعتصام عدد من المحتجين وذلك بعد اتهام الحكومة بالتسويف وعدم الإيفاء بالتزاماتها تجاه مطالب سابقة تم التحاور حولها.

وفي قفصة المدينة وتحديدا في مقر إقليم شركة فسفاط قفصة دخل معطلون عن العمل في اعتصام طلبا للتشغيل. وقد تم فض الاعتصام بالقوة العامة. وفي الرديف اعتصم مواطنون وتظاهروا رفضا للعطش ما بعد تواتر انقطاع الماء الصالح للشراب. كما احتج مواطنون في منطقة القوسة طلبا لتحسين الخدمات الصحية.

كما شهدت منطقة كاف دربي بقفصة انتحار قيم بالإعدادية النموذجية بقفصة.

*** ولاية القيروان:**

طبيعة التحرك	فردي	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
انتحار او محاولة	3				3
اقتصادي		0	2	0	2
اداري		1	3	1	4
اجتماعي		2	4	0	6
تربوي		1	0	0	1
بيئي		0	0	0	0
أمني		1	1	0	2
سياسي		0	2	0	2
صحي		0	0	0	0
ديني		1	2	3	6
رياضي		0	0	0	0
المجموع	3	6	14	4	27

حافظت القيروان على تواجدها في المراتب الاولى للولايات من حيث الاحتجاج بتسجيلها لـ 27 تحركا احتجاجيا من بينها 3 حالات انتحار.

وشملت الاحتجاجات إضرابان، الاول لتجار الحبوب الذين طالبوا بخلاص مستحقاتهم إثر تجاوز آجال الدفع بأكثر من شهر اما الثاني فكان نتيجة العطش وانقطاع الماء الصالح للشراب عن عدد من متساكني معتمدية الشبيكة لمدة أسبوع.

اضافة الى احتجاج لكشف أسباب حريق شب في مقبرة معتمدية العلا وآخر بعد غلق أحد مساجد القيروان الخارجة على السيطرة واخر قام به شباب معتمدية الوسلاتية مطالبين بالتنمية والتشغيل ووضع حد للانقطاع المتواصل للماء الصالح للشراب.

اما فيما يهم الانتحار فشهدت القيروان ثلاث حالات انتحار مسجلة بذلك تراجعا هاما مقارنة بمعدلاتها الشهرية طيلة الأشهر الماضية التي لم تكن تقل على الـ 13 حالة. وشملت كهل في الخمسين من عمره وكان احتجاجا على مماطلة الشركة الوطنية لكهرباء والغاز في إرجاع التيار الكهربائي وشيخ يعاني اضطرابات نفسية وسجين من مواليد 1984 في سجن الهوارب.

*** ولاية القصرين:**

طبيعة التحرك	فردي	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
انتحار او محاولة	30				30
اقتصادي		0	1	0	1
اداري		0	1	1	2
اجتماعي		2	2	1	5
تربوي		0	0	0	0
بيئي		0	0	0	0
أمني		0	0	1	1
سياسي		0	0	0	0
صحي		0	0	0	0
ديني		1	2	2	5
رياضي		0	0	0	0
المجموع	30	3	6	5	44

شهدت الولاية 14 تحركا احتجاجيا أضف اليها محاولة مجموعة من سواق التاكسي الانتحار عبر القاء النفس من على مبنى الولاية طلبا لتمكينهم من رخص التاكسي. وعددهم 30 سائقا.

في حي سمامة تظاهر المتساكنون طلبا لإستئناف الأشغال التي توقفت بالحي منذ أكثر من سنة دون تسجيل اي تفاعل يُذكر. وفي منطقة كدية موسى احتج اهالي المنطقة رفضا لدفن الارهابي مراد الغرسلي في مقبرة المنطقة. كما تسبب مقتل طفلة ذبحا في منطقة واد عمار طويل في احتجاج عائلتها عبر تعنيف اعوان الحماية المدنية.

وفي حي الزهور تظاهر السكان وهددوا بتدمير أنابيب الماء طلبا لوضع حد للعطش. مجمل هذه التحركات لم تشهد اي تفاعلات تذكر.

*** ولاية سوسة:**

طبيعة التحرك	فردي	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
انتحار او محاولة	3				3
اقتصادي		0	2	0	2
اداري		0	0	0	0
اجتماعي		3	5	0	8
تربوي		0	0	0	0
بيئي		0	0	0	0
أمني		0	0	0	0
سياسي		1	3	0	4
صحي		0	0	0	0
ديني		2	3	3	8
رياضي		1	1	0	2
المجموع	3	7	14	3	27

شهدت ولاية سوسة تحركات احتجاجية اثنين منها تناولت العمال العرضين لقطاع السياحة نتيجة حالة الركود التي عرفتها اشغالهم بعد العملية الإرهابية بسوسة وتحركات أخرى على خلفية إغلاق أحد الجوامع في القلعة الكبرى الخارجة على السيطرة في القلعة الكبرى وعزل الامام البشير بن حسن امامة الجامع الكبير بمساكن.

تحركات احتجاجية تم رصدها بالولاية تنديدا بالعملية الارهابية التي شهدها أحد النزل بالمنطقة.

هذا وعرفت ولاية سوسة 3 حالات انتحار ومحاولة انتحار شملت طفل في الـ 17 سنة من العمر ألقى بنفسه في بئر بمنطقة القلعة الكبرى وامرأة بسوسة الجنوبية وكهل بولاية سوسة.

*** ولاية بنزرت:**

طبيعة التحرك	فردي	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
انتحار او محاولة	2				2
اقتصادي		0	0	0	0
اداري		0	0	0	0
اجتماعي		0	0	0	0
تربوي		0	0	0	0
بيئي		0	0	0	0
أمني		0	0	0	0
سياسي		2	3	0	5
صحي		0	0	0	0
ديني		3	0	0	3
رياضي		0	1	0	1
المجموع	2	5	4	0	11

تم رصد حالتيْ انتحار تمثّلتا في انتحار امرأة تبلغ من العمر 29 سنة (متزوجة وام لطفلة عمرها 3 سنوات) شنقا في مدينة رأس جبل لأسباب مجهولة علما وان الضحية اصيلة سجنان. كما أقدم طفل (10 سنوات) على الانتحار شنقا في منطقة غزالة لأسباب مجهولة.

في منطقة منزل بورقيبة تظاهر مواطنون في حي النجاح دعما لمجهودات قوات الامن الوطني ما بعد حملة الايقافات في صفوف متشددين دينيا. احتجاجات أخرى ذات خلفيات سياسية ولها علاقة بالتنديد بالإرهاب تم تسجيلها أيضا، وفي بنزرت المدينة تظاهر عدد من احبّاء النادي الرياضي البنزرتي احتجاجا على قرارات الهيئة المديرة ما تسبب في استقالة الرئيس مهدي بن غربية.

*** ولاية جندوبة:**

طبيعة التحرك	فردي	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
انتحار او محاولة	3				3
اقتصادي		0	0	0	0
اداري		0	0	0	0
اجتماعي		1	2	0	3
تربوي		0	0	0	0
بيئي		2	0	0	2
امني		0	1	0	1
سياسي		0	0	0	0
صحي		0	0	0	0
ديني		2	0	0	2
رياضي		0	0	0	0
المجموع	3	5	3	0	11

تم رصد في الولاية 3 حالات انتحار تمثّلت في انتحار فتاة في العقد الثالث من العمر شنقا في منطقة بلطة بوعوان وانتحار فتاة من مواليد 1984 شنقا بسبب معاناتها من مرض نفسي وانتحار كهل شنقا في فرنانة لأسباب مجهولة.

كما تم رصد توقيع عريضة وتنفيذ وقفة احتجاجية من قبل 85 عائلة من متساكني منطقة اولاد جمعة والعوانية والصوايفية طلبا لوضع حد للعطش وتزويدهم بالماء الصالح للشراب دون تسجيل اي تفاعل يُذكر. احتجاجات على خلفية غلق المساجد تم رصدها ايضا واحتجاجان على خلفيات بيئية.

*** ولاية سيدي بوزيد:**

طبيعة التحرك	فردي	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
انتحار او محاولة	3				3
اقتصادي		2	1	0	3
اداري		0	0	0	0
اجتماعي		3	1	0	4
تربوي		1	2	0	3
بيئي		0	0	0	0
أمني		0	0	0	0
سياسي		0	0	0	0
صحي		0	0	0	0
ديني		2	4	0	6
رياضي		0	0	0	0
المجموع	3	8	8	0	19

شهدت الولاية تحركات احتجاجية و3 حالات انتحار؛ إذ أقدم شاب على الانتحار بعد سماعه نيّة خطيبته عقد قرانها على رجل اخر وانتحرت امرأة في العقد الخامس من العمر شنقا في منطقة السكبة بسبب خلافات عائلية وانتحرت مراهقة (18 سنة) شنقا في منطقة أولاد الهاني بسبب تردي أوضاعها الاجتماعية.

في منطقة اولاد زيد ببئر الحفي تظاهر المتساكنون طلبا لاطلاق أشغال المنطقة السقوية دون تسجيل اي تفاعل مع تحركهم الاحتجاجي. وفي جلمة احتج مصلون وأدّوا الصلاة في ساحة عامة احتجاجا على غلق جامع البركة بجلمة. وفي بوزيد المدينة احتج اهالي تلاميذ السنة الاولى والثانية ثانوي احتجاجا على اجراء ابنائهم لاختبار شفاهي للالتحاق بشعبة الرياضة معتبرين ذلك نوعا من الظلم من قبل وزارة الرياضة.

*** ولاية تونس:**

طبيعة التحرك	فردي	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
انتحار او محاولة	0				0
اقتصادي		0	0	0	0
اداري		0	0	0	0
اجتماعي		1	0	0	1
تربوي		0	2	0	2
بيئي		5	0	0	5
أمني		0	0	0	0
سياسي		2	4	0	6
صحي		0	0	0	0
ديني		3	2	0	5
رياضي		2	0	0	2
المجموع	0	13	8	0	21

تم رصد عدة تحركات احتجاجية تمثّلت في دخول طالبان في اضراب جوع بمعهد المحاماة رفضا لمنحهما أعدادا هزيلة في المواظبة والسلوك ما تسبب في رسوبهما واستظهرا المضربان بما يثبت ان تغيبهما مبررا.

كما احتج طلبة المعهد الأعلى للتربية بباردو طلبا لتحسين الوضع الدراسي. واحتجت عدد من الجمعيات والمنظمات الوطنية رفضا لقانون المصالحة الذي اقترحه رئيس الدولة. كما تم رصد عريضة موقعة من قبل عدد من النواب احتجاجا على الخطاب التكفيري والعدائي لإمام جامع اللخمي تجاه الدولة وقادة الدولة، هذا ولم تسجل أي حالة انتحار أو محاولة انتحار في ولاية تونس وفي كل ولايات تونس الكبرى.

*** ولاية صفاقس:**

طبيعة التحرك	فردي	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
انتحار او محاولة	0				0
اقتصادي		0	0	0	0
اداري		0	0	0	0
اجتماعي		0	0	0	0
تربوي		1	2	0	3
بيئي		0	0	0	0
أمني		0	0	0	0
سياسي		2	3	0	5
صحي		0	0	0	0
ديني		2	3	0	5
رياضي		0	2	1	3
المجموع	0	15	10	1	16

شهدت الولاية جملة من التحركات من بينها دخول طلبة من كلية العلوم الانسانية بصفاقس في اضراب جوع طلبا لتمتيعهم بحقهم في النجاح بالإسعاف كما تظاهر عدد من نشطاء المجتمع المدني رفضا لتعيين مدير عام جديد لمشروع تبرورة، كما شهدت الولاية احتجاجات ذات خلفيات سياسية وأخرى رياضية لها علاقة بنتائج الفريق في المقابلات القارية.

*** ولاية مدنين:**

طبيعة التحرك	فردى	عفوي	تلقائى	عشوائى	المجموع
انتحار او محاولة	1				1
اقتصادى		2	3	0	5
اداري		0	0	0	0
اجتماعي		0	0	0	0
تربوي		0	0	0	0
بيئي		0	0	0	0
أمني		1	1	0	2
سياسي		3	2	1	6
صحي		0	0	0	0
ديني		0	0	0	0
رياضي		0	0	0	0
المجموع	1	6	6	1	14

شهدت مدنين جملة من التحركات، ففي منطقة بن قردان انتحر مهرب كان محل مطاردة من قبل القوات الامنية الخاصة بتهمة التورط في تهريب أسلحة وإرهابيين وذلك بإطلاق النار على نفسه. كما احتج عدد من الشباب في بنقردان رفضا لتواصل أشغال الخندق العازل على طول الحدود مع ليبيا وذلك بقطع الطريق والتظاهر فتدخلت القوات الامنية وفضت الاحتجاج واعادت فتح الطريق. كما شهدت الولاية احتجاجات ذات خلفية اقتصادية مطالبة بالخصوص بالنهوض التنموي بالجهة.

*** ولاية نابل:** احتج اصحاب المحلات التجارية لبيع منتوجات الصناعات التقليدية في ياسمين حمامات طلبا لجدولة ديونهم وطلبا للانتفاع بنفس الإجراءات التي اتخذتها وزارة السياحة لفائدة أصحاب النزل. كما شهدت نابل طعن امرأة لنفسها بسكين إثر إزالة بلدية الجهة لكشك على ملكها، احتجاج على خلفية دينية تم رصده وأخرى لأسباب اجتماعية.

* ولاية منوبة: تظاهر سائقو وقباض حافلات شركة نقل تونس في محطة سليمان كاهية طلبا لإطلاق سراح زميلهم إثر خلاف نشب بينه وبين عون امن.

*** ولاية قبلي:** تظاهر عدد من متساكني أحياء قبلي طلبا لوضع حد للعطش وتوفير الماء الصالح للشراب وتفادي الانقطاع المتكرر للماء. وقد اوضح المدير الجهوي للتجهيز ان الانقطاع جاء نتيجة إعادة تعبيد الطريق الرئيسية بقبلي.

*** ولاية المنستير:** شهدت تحركان احتجاجيان تمثلا في انتحار شاب يبلغ من العمر 28 سنة حرقا في مدينة قصر هلال لأسباب مجهولة واحتجاج فلاحو طبلبة رفضا لقطع مياه الري خلال فصل الصيف دون تسجيل اي تفاعل يُذكر مع مطلبهم.

* **ولاية قابس:** دخل ابراهيم الكيلاني، استاذ مبرز في الكيمياء، في اعتصام احتجاجا على منعه من الالتحاق للتدريس في إحدى جامعات الخليج ورئاسة الجامعة توضح انها طبقت القانون.

* ولاية زغوان: وقع عدد من الاهالي عريضة طلبا لوضع حد للعطش وذلك بعد تواصل انقطاع الماء الصالح للشراب دون تسجيل اي تفاعل يُذكر مع تحركهم.

* ولاية سليانة: تظاهر عدد من المواطنين في كسرة طلبا لوضع حد للعطش دون تسجيل اي تفاعل يُذكر مع تحركهم

تقرير شهر جويلية 2015 حول العنف

تنوعت أشكال العنف المرصودة طيلة شهر جويلية وبرز خلالها تصاعد للعنف الجنسي المصحوب بالقتل؛ إذ تم رصد ثلاث حالات اغتصاب قُتِلتْ إثرها الضحايا الثلاث وهن ثلاث نساء بصفاقس وتم ايضا رصد حالة اختطاف طفلة في حي الكرمة بالقصرين واغتصابها وقتلها.

كما تم رصد زيادة في عدد حالات العنف الاجتماعي والمتمثلة بالأساس في الخصومات بين مجموعات من الاشخاص في عدد من الجهات. هذه المواجهات أسفرت في الغالب على مصابين.

سجلنا خلال هذا الشهر العديد من حالات العنف الهسيري تمثلت بالخصوص في حركات الخوف الجماعي في عديد المناطق خوفا من عمليات ارهابية.

التوتر أيضا كان العلامة المميزة للسلوكات الفردية والجماعية في مختلف الفضاءات العامة وفي الطرقات، حالات من التشنج والانفعال وردود الفعل العنيفة رصدناها في الاسواق والحافلات ومحطات النقل وفي المقاهي والمطاعم.

نفس الاستنتاج سجلناه في عديد المواقع الادارية التي لها علاقة بالخدمات المباشرة مع المواطن، صراخ وانفعال وردود فعل عنيفة في الغالب لأسباب واهية ولكنها تعكس الحالة النفسية لعديد الشرائح الاجتماعية

حالات عديدة من الغش تم رصدها والتلاعب بالأسعار وعدم احترام القوانين.

تميز شهر رمضان بعديد البرامج التلفزية التي كان من المفروض ان تكون ترفيهية الا أنها كانت مشحونة بالعديد من مظاهر العنف.

ما يمكن استنتاجه خلال هذا الشهر الذي تميز بالحرارة المفرطة هو ضرورة العمل والتفكير الجدي على الحد من مختلف مظاهر العنف من أجل اجتثاث اسبابها وفي ذلك دعوة للمجتمع السياسي والمجتمع المدني على العمل وفق رؤية استراتيجية متكاملة من أجل اعادة بناء الثقة بين مختلف مكونات النسيج الاجتماعي التونسي والعمل على الحد من من حالات التوتر والاحتقان والخوف المؤدي الى الاكتئاب في مواجهة الارهاب

في ما يلي حجم أشكال العنف المرصود خلال شهر جويلية 2015

أشكال العنف	1	2	3	4	5
السياسي	×	×	×		
الاسري	×	×	×	×	
الجنسي	×	×	×	×	
العائلي	×	×			
الاداري	×	×	×		
المنظم	×	×	×		
العلائقي	×	×			
الأمني	×	×	×		
الاجتماعي	×	×	×	×	
الاقتصادي	×	×	×	×	
الاحتجاجي	×	×	×		
الانفعالي	×	×	×		
الصحي	×				
العنصري	×				
التربوي	×	×			
الديني	×	×	×	×	
الرياضي	×	×			
القانوني	×				
المؤسساتي	×	×	×		
المروري	×	×	×		
النفسي	×	×	×	×	
الالكتروني	×	×	×		

حافظت تقريبا نسبة العنف على نفس خصائصها بالمقارنة مع شهر جوان المنقضي الا أن الاشكال يكمن في الاستعدادات الكامنة التي تم رصدها للانخراط في مختلف مسالك العنف الفردي والجماعي، فالأطفال أصبحوا أطرافا أساسية في ممارسة العنف وهم بذلك أهم ضحاياه يتم التلاعب بهم خاصة في مسالك التجارة الموازية والخوف كل الخوف العمل على اقحامهم في الفعل الارهابي كما يحدث الان في بعض المجتمعات نتيجة لتغيير الحركات الجهادية لاستراتيجيات المواجهة عبر تشريك الاطفال في ذلك.

لا حظنا ايضا كون الاليات التقليدية لممارسة العنف بدأت تتغير، من ذلك استعمال الاسلحة النارية مثل بنادق الصيد والقنابل المشلة للحركة التي بدأت تعوض بشكل تدريجي الاسلحة البيضاء

تنوعت خصائص العنف التي تم رصدها حيث لاحظنا مختلف الاشكال من العنف المادي الى العنف اللفضي الى العنف الرمزي والعنف المعنوي.

حجم العنف في مختلف الولايات بشكل متدرج:

الولاية	1	2	3	4	5
المهدية	×				
تطاوين	×	×			
زغوان	×				
اريانة	×				
بن عروس	×				
منوبة	×	×			
سوسة	×	×	×	×	
سليانة	×				
باجة	×				
المنستير	×	×	×		
مدنين	×	×	×	×	
صفاقس	×	×	×		
توزر	×				
تونس	×	×	×	×	
سيدي بوزيد	×	×	×		
نابل	×	×	×		
الكاف	×				
القصرين	×	×	×	×	
قبلي	×				
القيروان	×	×	×		
جندوبة	×	×			
قفصة	×	×	×		
قابس	×				
بنزرت	×	×	×		

بالنسبة للولايات لاحظنا حضورا للعنف في كل الولايات الا أن هناك ولايات يبرز فيها العنف بشكل جلي وولايات أخرى يبقى العنف مخفيا وأحيانا يتم التستر عنه لأسباب اجتماعية وثقافية.

هذا ولم يعد العنف خاصية بعض المدن الكبيرة كما ان وسائله تطورت من هذا ما يتم تسجيله بشكل يومي مثلا حول العنف عبر الشبكات الاجتماعية.

لا يقتصر العنف على شريحة اجتماعية دون غيرها فكل فرد يمكن أن يكون ضحية للعنف وفي اي لحظة وفي أي ضرف أيضا.

العنف الجنسي والعنف الاسري والعنف المنظم من الاشكال التي سجلت حضورها وبقوة في كل الولايات، العنف النفسي اخذ اشكالا جديدة على اعتبار كونه لم يعد يبلور علاقة بالآخر بل علاقة بالذات برزت بالخصوص في الخوف والاحساس بالعجز والاقرار أحيانا بالدونية وهي من العوامل التي تدفع بدورها للانخراط في مسالك أخرى للعنف.

في ما يلي جرد لأهم حالات العنف المرصودة:

*** ولاية صفاقس:**

تصدر العنف الجنسي حالات العنف المرصودة في جهة صفاقس طيلة شهر جويلية، ففي ساقية الزيت اغتصب شاب فتاة في عقدها الثالث من العمر ثم قتلها، وفي صفاقس المدينة اغتصب مجرم امرأتين وقتلهما واعتدى بالفاحشة على 7 أطفال. كما شهدت صفاقس هجوما مسلحا على قاعة أفراح وإثارة العنف والفوضى بهدف الانتقام. وعاشت منطقة الحفّارة على وقع مواجهات بين شباب الحي والقوات الامنية وذلك على خلفية اعتقال بائع خمر في المنطقة. وفي جبنيانة تم رصد عملية دهس بسيارة بهدف الاعتداء. كما أقدم زوج على طعن زوجته.

*** ولاية تونس:**

شهدت تونس نهاية شهر رمضان حالتيْ تدافع جماعي أدى الى اصابات وفوضى. جد الاول في المدينة العتيقة حيث تدافع الوافدون على المقاهي وتهشم كراسي وأصيب البعض جراء حالة فزع جماعي اصابت روّاد المدينة العتيقة بسبب خصومة جدّت بين ثلاثة شبان. وحدث الثاني في المركز التجاري "البلماريوم" حيث تدافع المقبلون على التسوق داخل المركز التجاري المذكور وحدثت حالة فزع جماعي أدت الى هروب الناس الى خارج المركز التجاري ومن ثمة وقعت حالة تدافع ثانية في شارع الحبيب وبرقيبة وأغلقت المحلات التجارية في الانهج المجاورة ابوابها ووقعت حالة هروب جماعي في الانهج المجاورة. إثر هذه الحادثة زار وزير الداخلية المركز التجاري لطمأنة الناس كما تم إلقاء القبض على شاب اَتُّهِمَ بإلقاء مفرقعات محاولة لترهيب الناس باستخدام هذه الالعاب النارية.

شهدت تونس ايضا حالة تهديد بالقتل في حق أربع شخصيات سياسية بينهم الباجي قايد السبسي وحمة الهمامي وراشد الغنوشي وذلك عبر الانترنات وقد تم إيقاف ناشر فيديو التهديد.

كما تم رصد حالة عنف في حق عون سجون في سجن المرناقية أقدم سجين على طعنه. وفي منطقة الجبل الأحمر أقدم صديق الأسرة على اغتصاب ابنتهم القاصر. كما عمد نجار قتل ابنته في ورشته في حي الزهور بعد تشبثها بالزواج من شاب عاطل عن العمل ويعمل على هرسلة والدها لإجباره على القبول بالزواج من ابنته.

في مطار تونس قرطاج الدولي تعرض ديبلوماسي سينغالي إلى الاعتقال والتقزيم على يد أعوان أمن. كما تم رصد حالة تهديد بالعنف لاستهداف مقر الاتحاد العام التونسي للشغل.

*** ولاية بنزرت:**

حاول كهل اختطاف فتاة كانت بصدد جلب المياه بمنطقة غزالة وذلك بإجبارها على ركوب شاحنته وذلك بهدف الاعتداء عليها جنسيا لكن تم إنقاذها وإلقاء القبض على الكهل. كما عاشت بنزرت حادثتي عنف ارتبطت بالتشدد الديني؛ إذ تعرض النائب سمير ديلو إلى محاولة إعتداء بالعنف من قبل متشددين دينيا كما تعرض إمام جامع سجنان إلى الإعتداء الجسدي على يد متشدد دينيا. وفي منطقة رأس الجبل رفض طفل مرافقة زوج أمه لتناول الإفطار في منزل جدته فعنفه حد الموت. الطفل يبلغ من العمر 8 سنوات. وقد جره زوج أمه بعد مقتله ووضع جثته قرب خزانة للإيهام بسقوطها عليه وفقا للمقال المرصود ثم التحق بزوجته لتناول الإفطار.

وفي سجن برج الرومي تم رصد حالة إعتداء بالعنف ضد عون سجون وذلك بتعرضه للطعن بسكين على يد سجين. وفي مدينة رأس الجبل تم إيقاف مجموعة تتكون من خمسة رجال وثلاث نساء إثر إندلاع معركة بالعصي بينهم بهدف الإنتقام.

*** ولاية جندوبة:**

قُتِل عامل في حضيرة جني الخفاف بمنطقة الخمايرية إثر خصومة وقعت بينه وبين زميله كما تعرض مواطن للهرسلة على يد تكفيريين وتعرض شيخ في العقد الثامن من العمر إلى الطعن بسكين في غار الدماء. وفي مدينة بوسالم تعرض طبيب للإيقاف والحكم عليه بالسجن لمدة 16 يوما وبخطية مالية قدرها 200 دينار. وفي ببوش توفي شاب بسبب طعنة تلقاها من طرف خصومة.

*** ولاية سيدي بوزيد:**

توفي شاب في منطقة السعيدة إثر خصومة بين مجموعتين تمت خلالها مواجهات وتبادل للعنف. وفي معتمدية بئر الحفي تم رصد محاولة دهس عمدة المنطقة بسيارة. كما تم رصد حالة وفاة المواطن علي بستوري إثر تعرضه للرصاص على يد إرهابي في سيدي علي بن عون كان قد دلّ أعوان الأمن على مكان تواجده. وفي سوق سيدي بوزيد تعرض شاب للطعن بسكين على يد شاب آخر لم يرق له مصاحبة الضحية لشقيقته.

*** ولاية مدنين:**

تعرضت فتاة إلى الإغتصاب على يد أحد أقاربها كما تعرض شاب تونسي في جربة ميدون إلى التحرش على يد سائح أجنبي فردّ الفعل بالإعتداء بالعنف الشديد على السائح. وفي بن قردان أقدم رجل على تشويه خصمه بشفرة حلاقة. وفي بن قردان ايضا تعرض مفتش عنه الى العنف إثر مطاردة امنية ما ادى إلى قتله.

*** ولاية سوسة:**

نجحت القوات الامنية في تهريب طبيب من عيادته وعمدت إلى إطلاق النار في الهواء لتفريق محتجين حاولوا إقتحام العيادة إثر وفاة إمرأة أم لثلاثة أبناء. الضحية توفيت إثر تعرضها لنزيف دموي حاد بعد إجرائها لعملية إجهاض في عيادة الطبيب.

في القلعة الكبرى جدّت مواجهات بين مجموعتين أدت إلى إصابة 16 شخصا وذلك في حفل زواج. وفي منطقة الزاوية تم رصد حادثة إطلاق نار ما ادى إلى إصابة عون امن بجروح. وتم ايضا رصد تهجّم مقيم أجنبي في تونس على دورية امنية ماديا ما ادى إلى إيقافه تحفظيا.

*** ولاية نابل:**

عرفت منطقة الحمامات اغلب حالات العنف المسجلة في ولاية نابل استهدف اثنان منها سياح اجانب وكانت مصحوبة بمحاولات سرقة تأذى على إثرها أحد السياح مما استوجب نقله الى المستشفى.

اما الحالة الثالثة للعنف فقد جدّت داخل أحد النزل بين اعوان الحراسة واحد العائلات المقيمة بالنزول وأدت الى أضرار جسدية ل 5 من أفراد هذه العائلة.

حالتا العنف الاخريين كانت الاولى في قرنبالية وتمثلت في حادثة قطع شاب لرأس فتاة باستعمال رافعة مجرورة حادة وتبقى تفاصيلها غير محدد ومفهومه اما حالة العنف الثانية فكانت في جامع البركة ببراكة الساحل قام خلالها متشددون دينيا تعبيرا عن رفضهم لتعيينات الوزارة المشرفة.

*** ولاية الكاف:**

العنف نتيجة السكر أدى في كل من حي الدير والكاف المدينة الى عنف باستعمال آلة حادة نتج عنها وفاة أحد النديمين في الاولى وفي أضرار جسدية في الحادث الثاني، اما الحالة الثالثة للعنف فكانت بعنف الانتقام قام بها أحد العناصر المتشددة بمنطقة السرس اين طعن بسكين أحد الشبان وتسبب له في اضرا جسدية.

هذا وتعرّض أحد اعوان الديوانة للعنف في المعبر الحدودي ساقية سيدي يوسف على إثر اعتراضه سيارة تهريب من الجزائر، وقام 8 عناصر ارهابية في نفس المنطقة بحجز شخصين والاستيلاء على شاحنة نقل صغيرة لأحد التجار من اجل الاستفادة منها لنقل مؤونتهم.

*** ولاية القيروان:**

شهدت القيروان حالات عنف ميزها الحادث الفظيع الذي تم خلاله اغتصاب طفل في الرابعة من عمره من قبل ابيه وعدد من ندمائه مما تسبب له في أضرار جسدية جسيمة استوجبت بقاءه بالمستشفى كما تعرض طفل اخر في العاشرة من عمره في منطقة عين جلول لحادث اغتصاب ثان.

كما عرفت منطقة العلا لحالة عنف مؤسساتي على إثر اقتحام لمقر جمعية التنمية الشاملة وسرقة كل محتوياتها الإدارية والارشيفية.

يضاف الى ذلك ما عرفته كل من منطقة نصر الله وحاجب العيون من مواجهات وعنف بين عرشين أدت في كليهما الى إصابات وحادث العنف بمنطقة المرة الحدودية التي دارت بين ليبيين مهربين ودورية عسكرية وسجلت تبادل لإطلاق النار.

*** ولاية القصرين:**

شهدت ولاية القصرين حادثي عنف كان الاول نتيجة خلاف أسري بين عمّ وابن أخيه استعمل خلاله سلاح ابيض وأدى الى وفاة العم اما الحادث الثاني فكان في شكل عنف جنسي في حي الكرمة تم خلالها اغتصاب طفلة تبلغ من عمر ثماني سنوات ثم قتلها.

*** ولاية منوبة:**

عرفت منوبة حادثي عنف الاول كان داخل مستشفى المرضى عصبيا حيث قامت مجموعة من الشبان باستغلال حالة فتاة مختلة عقليا واغتصابها. اما الحادث الثاني فكان في منطقة دوار هيشر وجاء على خلفية جلسة خمرية وانتهت بطعن أحد الندماء لنديمه مما أدى الى وفاته.

*** ولاية بن عروس:**

خلاف داخل مستشفى بن عروس نتج عنه حالة فوضى وتهديد بالقتل لأحد الأطباء مع محاولة طعنه بسكين.

*** ولاية المنستير:**

أقدم شابان على اعتراض طريق صاحب محطة بنزين وسلبه مبلغا ماليّا قدره 53 ألف دينار.

*** ولاية المهدية:**

تم رصد حادثة إطلاق نار في شاطئ المهدية من سلاح عون امن تجاه مجموعة من الشباب فتم إيقاف العون عن العمل. وفي منطقة جبل دار واجة أقدم جار على طعن جاره حد الموت.

*** ولاية قفصة:**

تم رصد حالة إعتداء بالعنف على رضيعة عمرها 40 يوما. كما تم رصد مواجهات بين مجموعتين في منطقة راس الكاف تم خلالها استخدام الهراوات وذلك في حفل زواج.

*** ولاية قابس:**

تنفيذا لقانون الطوارئ فضت قوات الامن إعتصام مجموعة من المعطلين عن العمل بالقوة وذلك باستخدام الغاز المسيل للدموع.

*** ولاية باجة:**

أصيبَ مهرب برصاصة في رجله اليمنى إثر مطاردة امنية مع الحرس الديواني.

*** ولاية أريانة:**

تعرض منزل نقيب الصحفيين إلى عملية سرقة منظمة استهدفت حواسيبه الخاصة ورصيده التوثيقي.

أزمة القطاع السياحي تتفاقم:
قريبا تسريح الآلاف من عمّال الفنادق

تونس/ المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية

تتكتم وزارة السياحة حول المؤشرات الخاصة بعدد الوافدين من السيّاح الأجانب وعدد الليالي المقضاة خلال هذا الموسم والذي يصفه الخبراء بانه الأصعب في تاريخ السياحة التونسية.

وكان وزير المالية قد أعلن خلال مؤتمر صحفي عقده مؤخرا لتقديم مشروع قانون المالية التكميلي ان القطاع السياحي سجّل تراجعا بحوالي 57 ٪ مؤكدا ان تداعيات العمليتين الارهابيتين في متحف باردو وفي نزل بسوسة كانت خطيرة وذات كلفة إقتصاديّة مباشرة.

من جهته قال رضوان بن صالح رئيس جامعة النزل إنّ الوجهة السياحية التونسية خسرت حوالي 73 ٪ من عدد الوافدين من الجنسيات الاوروبية مؤكدا ان السائح التونسي يظل بديلا مؤقتا ولن يكون البديل المنقذ للوحدات الفندقية التونسية طيلة كل المواسم.

وامام هذا التراجع الكبير لعدد الوافدين وبالتالي عدد الليالي المقضاة وتراجع عائدات القطاع من العملة الصعبة يطالب اصحاب الوحدات الفندقية بإجراءات تكميلية لمساعدتهم على استمرار النشاط دون اللجوء الى غلق الفنادق وتسريح العمال.

وقد احتضنت وزارة السياحة في آخر أسبوع من شهر جويلية إجتماعيْن حضرتهما وزيرة السياحة وممثليْن عن الاتحاد العام التونسي للشغل ورئيس جامعة النزل وممثل عن وزارة الشؤون الاجتماعية تم خلاله طرح ملف ازمة القطاع السياحي ما بعد انتهاء الموسم الصيفي اي السياحة ما بعد شهر أوت واتضح ان أصحاب الوحدات الفندقية ينوون تسريح الآلاف من العمّال في إطار ما يسمّى بالبطالة الفنية علما وان عدد مواطن الشغل المرتبطة بشكل مباشر وغير مباشر بالقطاع السياحي تقدر بأكثر من 400 الف منها 239 الف موطن شغل مباشر لعمال موزعين بين النزل ووكالات الأسفار وشركات النقل الجوي وشركات أخرى مختصة في النقل السياحي.

ويبرر اصحاب الوحدات الفندقية هذا القرار بعجزهم عن سداد أجور عمّال الفنادق خلال الثلاثية الاخيرة للسنة الجارية بسبب تراجع عائدات المهنة. كما يقترح اصحاب الوحدات الفندقية التقاعد المبكر على الموظفين والعمال. وذكر رضوان بن صالح ان جامعة النزل ستتقدم بمقترح إجراءات تكميلية لتعزيز الإجراءات التي أقرتها الحكومة ما بعد عملية سوسة الارهابيّة لفائدة المهنة. من ضمن هذه الاجراءات تكفل الدولة بتقديم منحة للعمال المسرّحين بداية من شهر سبتمبر وإلى غاية نهاية السنة الجارية.

وتمسك الاتحاد العام التونسي للشغل خلال الإجتماعيْن المذكورين بتجنب غلق الوحدات الفندقية دفاعا عن استمرارية مواطن الشغل مقابل تمسك اصحاب الوحدات الفندقية ب «العجز" عن سداد أجور الأشهر الأربع الأخيرة لسنة 2015.

هذه النقاشات الاستباقية التي ستتواصل طيلة شهر اوت حول الوضع الاجتماعي في القطاع السياحي تؤكد ان المهنة مقبلة فعلا على أعتى أزماتها فللمرة الاولى يدور النقاش حول تسريح العمال في القطاع السياحي.

بلا شك ستواجه حكومة الحبيب الصيد وضعا اجتماعيا أكثر تعقيدا خلال الأشهر القليلة المقبلة وهي مطالبة بوضع حلول لإمتصاص الأزمة الاجتماعية ليس في القطاع السياحي فقط بل في كل القطاعات.

وقد كنّا أكدنا في بيان سابق ان القطاع السياحي يشتكي منذ سنوات من اشكاليات ذات طابع هيكلي لم يتمكن المشرفون عليه والمسؤولون عنه من معالجتها وتجاوزها نظرا لتعاملهم مع القطاع بعقلية ريعية وبنظرة قصيرة ونظرا كذلك لغياب الحرفية والجدية لدى اغلب المالكين، ذلك ان القطاع يعاني منذ سنين وحتى قبل سنة 2011 من ضعف تنوع المنتوج السياحي ومن تراجع الخدمات السياحية ومن هيمنة المتدخلين الاجانب (الشركات السياحية العالمية وكالات الاسفار والإشهار شركات النقل الاجنبية...) وكذلك من غياب التضامن والتعاون بين المتدخلين المحليين واحتداد المنافسة بينهم واعتمادهم على سياسات اغراق لجلب السياح الاجانب على حساب جودة الخدمات.

كما يشتكي القطاع من غياب محيط مدعم لتطور السياحة من ذلك ضعف العناية المعالم الاثرية وغياب الخدمات حولها غياب الأنشطة والتنشيط الثقافي داخل المدن ورداءة الخدمات العمومية من نقل وفضاءات استراحة وغيرها.

يشتكي أيضا من سوء التصرف في عديد المؤسسات ومن المؤسف ان الاجراءات التي وقع اتخاذها اخيرا اكتفت بمعالجة الصعوبات الظرفية وأخذت دون التمييز بين المؤسسات السياحية الجدية التي تحرص على القيام بواجباتها واحترام التزاماتها وتطوير وضعياتها والمؤسسات السياحية التي تترقب عطايا الدولة والإعفاءات والامتيازات وإلغاء الديون.

لكل هذه الاسباب يقترح المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية الاتي:

- القيام بدراسة جدية حول وضع القطاع السياحي مع تحديد مسؤوليات كل طرف ومتدخل في هذا القطاع وضبط استراتجية طويلة المدى قائمة على علاقات تعاقدية وتوزيع المسؤوليات وضبط الالتزامات لدعم القطاع وتطوير مكانته التنافسية
- القيام بتقييم موضوعي لمردود النفقات والامتيازات والتضحيات التي تتحملها المجموعة الوطنية للنهوض بهذا القطاع،
- تخصيص الدعم للمؤسسات السياحية الجدية التي تتميز بالحوكمة الرشيدة والحريصة على احترام التزاماتها والنهوض بوضعها على حساب المؤسسات المكتفية بترقب الدعم واستهلاك الامتيازات والتحويلات المالية لتكديس الثروات الشخصية على حساب المجموعة الوطنية،
- تفادي الاجراءات ذات الانعكاسات المالية السلبية على الاوضاع المالية لعديد المؤسسات والشركات العمومية والتي تعاني خي الاخرى من تدهور اوضاعها المالية،
- التركيز في المدى القصير على العناية بالموارد البشرية المشتغلة بالقطاع عبر التكوين والرسكلة والتاطير مع اعطاء الاولوية لتحسين جودة الخدمات السياحية والحرص على جمالية المؤسسات وصيانتها ونظافتها وأمنها
- اعتماد خطة تعنى بتنظيم القطاع السياحي وتؤسس لعلاقات تعاون وتضامن قوية بين المتدخلين المحليين وتقلص من علاقات الهيمنة الخارجية المسلطة على القطاع.

La nature des violences observées, se rapportent, d'une manière alarmante, aux violences conjugales, familiales et sexuelles allant jusqu'à l'utilisation d'armes (blanches et à feu) provoquant des décès.

La violence psychologique revêt, aussi, un aspect de plus en plus prépondérant, dans les faits observés.

Puisqu'entre les violences quotidiennes (en guise de protestation contre le service des institutions administratives, les fraudes dans les prix, routières et autres), les rumeurs (sur les réseaux sociaux et autres), les violences télévisuelles (les émissions à caractère violent durant le mois de ramadhan), les violences visuelles (les web médias dans les images publiées accompagnant les faits sociaux) ainsi que la déclaration de l'Etat d'Urgence par le Président de la République sans une vulgarisation préalable auprès des citoyens, font des faits observés un phénomène de plus en plus présent dans le quotidien du Tunisien.

Il est à noter que les sentiments d'inquiétude et d'insécurité, qui règnent actuellement, accentuent la pression psychologique allant jusqu'à provoquer des mouvements d'hystérie collective et de panique. Les évènements de Sfax, la Medina de Tunis et l'avenue Habib Bourguiba en sont les exemples les plus pertinents.

Les revendications politiques restent toujours présentes dans le but d'exprimer des demandes citoyennes concernant les politiques, les stratégies et la réactivité envers les revendications socio-économiques, etc. par les instances de l'Etat.

D'autre part, les manifestations concernant les instances éducatives restent présentes, mais à faible fréquence, en dépit des vacances scolaires.

Il a été, cependant, observé une nette baisse des manifestations contre les incidents sécuritaires, ayant pour origine l'Etat d'urgence, la lutte contre les opérations terroristes, la coopération des citoyens ainsi que la remise en révision des priorités sécuritaires dans le contexte actuel. Ces différentes raisons sont, aussi, à l'origine du ralentissement des manifestations à caractère économique.

Les violences :

L'ensemble des violences observées régionalement par l'Observatoire Social Tunisien est classé comme suit :

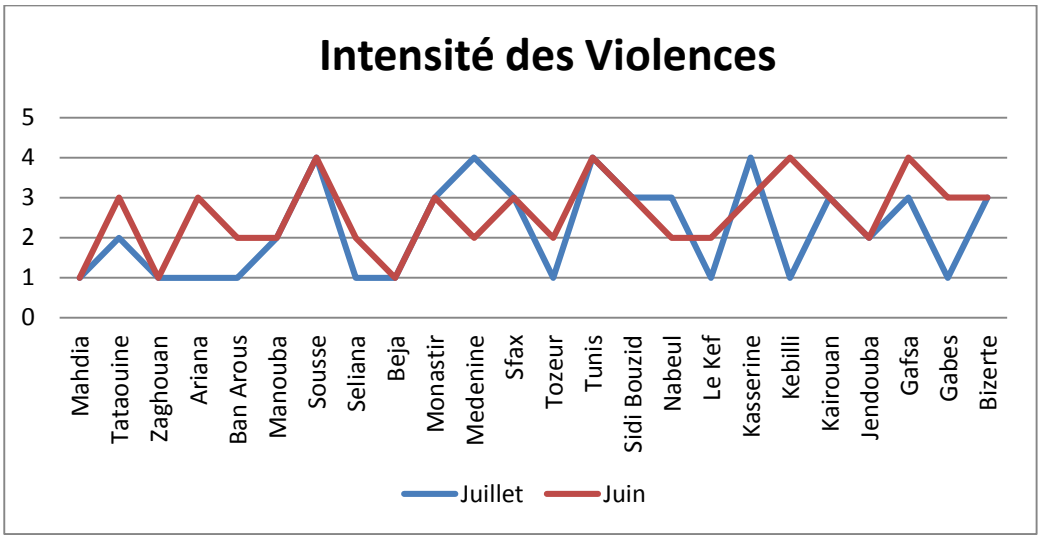

Une analyse des tendances a permis de constaté que le phénomène de violence, dont est témoin la société tunisienne depuis un moment, se généralise à travers les régions, les classes socio-économiques, les supports (web médias, télévisuels, réseaux sociaux, etc.), les lieux, les contextes, etc.

Les gouvernorats de Médenine, Kasserine et Sousse ont été le théâtre de la plus grande fréquence de manifestations de violence.

Les manifestations, toutes formes de protestations confondues, ayant pour revendications l'amélioration des conditions sociales continent à être les plus fréquentes et se recadrent de plus en plus dans une forme instantanée et spontanée plutôt qu'une forme violente.

Le mois de Ramadhan combiné à la déclaration de l'Etat d'Urgence par le Président de la République et ce qui s'en est suivi de révocations d'imams dans certaines mosquées sont à l'origine du nombre important des manifestations d'ordre religieux qu'a connu le mois de Juillet 2015.

En outre, la vague de chaleur, les coupures d'eau potable et d'électricité ainsi que certaines dégradations environnementales et sanitaires ont amené les habitants de plusieurs gouvernorats à exprimer leur désarroi à travers des manifestations sans aucun caractère violent.

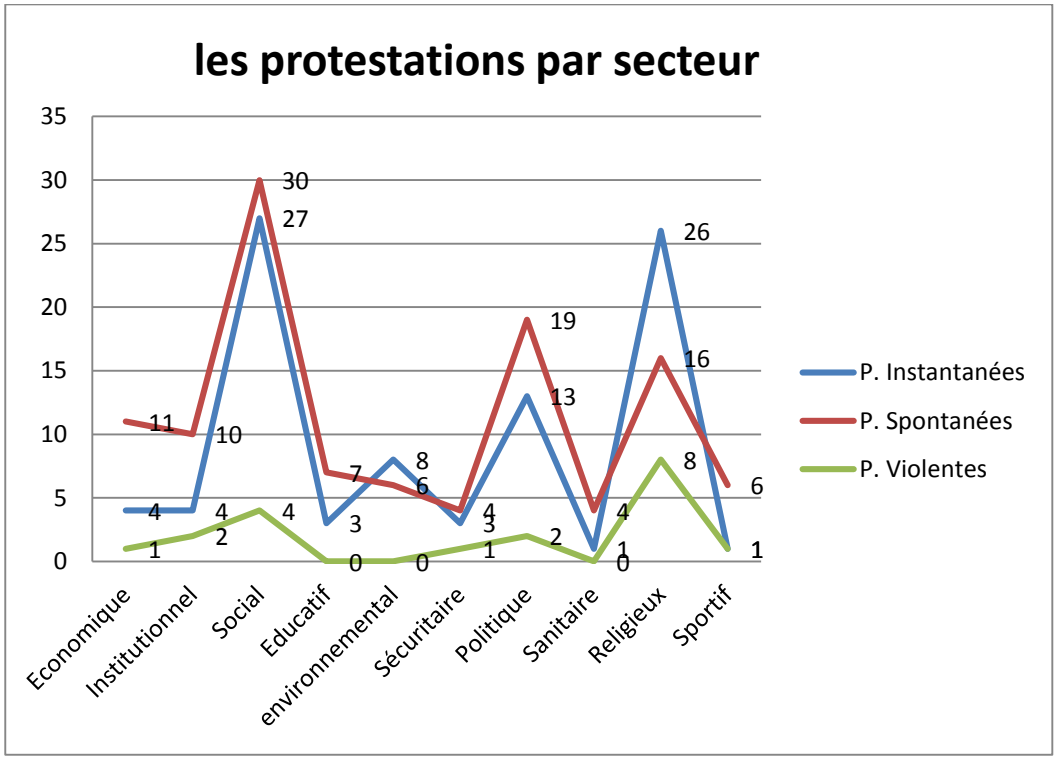

Il est à noter que certaines régions comme Tozeur, Gabes, Tataouine, Kébilli, Seliana et Zaghouan n'ont connu aucun cas observé depuis ces 3 derniers mois.

Les mouvements de protestations collectifs :

Les protestations citoyennes collectives, durant le mois de Juillet 2015, sont présentées comme suit :

	Juillet		Juin		Mai	
Protestations Instantanées	90	41%	81	33%	56	21%
Protestations Spontanées	113	51%	111	45%	113	43%
Protestations Violentes	19	9%	53	22%	95	36%
Total	222		245		264	

Ce mois de Juillet a connu une importante régression des manifestations violentes observées depuis le début de l'année 2015. En effet, une analyse comparative sur les mois de Mai (95 manifestations), Juin (53 manifestations) et Juillet (19 manifestations violentes) 2015, permet de constater une évolution à la baisse des protestations violentes accompagnée d'une hausse des manifestations spontanées. Ceci pousse à émettre l'hypothèse d'un changement dans l'apprentissage de l'expression de protestations des citoyens vers une forme d'expression, de leurs revendications, plus pacifiste ainsi qu'un meilleur encadrement par les instances de l'Etat.

Par ailleurs, l'analyse de la nature des protestations collectives en fonction des secteurs de revendications permet de mettre en évidence les données suivantes :

	P. Instantanées	P. Spontanées	P. Violentes	Total	%Age
Economique	4	11	1	16	7%
administratif	4	10	2	16	7%
Social	27	30	4	61	27%
Educatif	3	7	0	10	5%
environnemental	8	6	0	14	6%
Sécuritaire	3	4	1	8	4%
Politique	13	19	2	34	15%
Sanitaire	1	4	0	5	2%
Religieux	26	16	8	50	23%
Sportif	1	6	1	8	4%
Total	90	113	19	222	100%
%Age	41%	51%	9%	100%	0%

Les suicides et tentatives de suicide sont répartis, par région, comme suit :

	Juillet		Juin		Mai	
Villes		%age		%age		%age
Bizerte	2	4%	5	12%	7	13%
Gabes	0	0%	0	0%	0	0%
Gafsa	1	2%	2	5%	4	7%
Jendouba	3	6%	0	0%	3	5%
Kairouan	3	6%	6	14%	15	27%
Kébilli	0	0%	0	0%	0	0%
Kasserine	30	60%	1	2%	3	5%
El Kef	1	2%	1	2%	0	0%
Nabeul	2	4%	0	0%	6	11%
Sidi Bouzid	3	6%	14	33%	9	16%
Tunis	0	0%	1	2%	4	7%
Tozeur	0	0%	0	0%	0	0%
Sfax	0	0%	1	2%	0	0%
Manouba	0	0%	0	0%	0	0%
Monastir	1	2%	2	5%	0	0%
Beja	0	0%	2	5%	0	0%
Seliana	0	0%	0	0%	0	0%
Sousse	3	6%	4	10%	2	4%
Manouba	0	0%	0	0%	2	4%
Medenine	1	2%	0	0%	0	0%
Ben Arous	0	0%	0	0%	1	2%
Ariana	0	0%	2	5%	0	0%
Zaghouan	0	0%	0	0%	0	0%
Tataouine	0	0%	0	0%	0	0%
Mahdia	0	0%	1	2%	0	0%
Total	50	100%	42		56	

Le gouvernorat de Kasserine a été témoin d'une menace de suicide collective de la part d'un groupe de 30 conducteurs de taxi revendiquant la régularisation de leur situation. Ce mouvement confère aux manifestations citoyennes une nouvelle tournure par laquelle le suicide ou tentative de suicide deviennent des mouvements de contestation de groupe et non plus individuels.

Par ailleurs, les gouvernorats de Sidi Bouzid, Kairouan et Bizerte ont connu une baisse remarquable de suicides et tentatives comparé à Juin 2015.

Cette montée en violence, de ce conflit, démontre que la régularité des mouvements de protestations dans certaines régions comme les gouvernorats de Gafsa, Sidi Bouzid, Kasserine et Kairouan, dénotant une culture protestataire assez ancrée dans les traditions d'expression de ces gouvernorats, leur confère la capacité de contrôler l'escalade. Contrairement à d'autres régions, comme les gouvernorats de Beja, Monastir ou Tozeur, qui n'intègrent pas ce type de manifestations citoyennes dans leur mode d'expression.

Les mouvements de protestations individuelles ou les suicides et tentatives de suicide :

Les suicides et tentatives de suicide observés durant le mois de Juillet ont connu une augmentation, en terme de cas, passant de 42 cas de suicides et tentatives, durant le mois de Juin 2015, jusqu'à 50 cas observés durant Juillet 2015.

Ces mouvements sont présentés comme suit :

Tranches d'âge	moins de 15 ans	16/25 ans	26/35 ans	36/45 ans	46/60 ans	plus de 60 ans	Total
Masculin	1	1	23	11	5	2	43
Feminin	0	1	4	1	1	0	7
Total	1	2	27	12	6	2	50

La pendaison, l'ingestion de produits chimiques ainsi que l'utilisation d'armes (blanches ou à feu) ont été les principaux moyens observés dans les cas de suicides et tentatives relevés.

L'analyse par genre a permis de constater que, parmi les 7 cas de suicides et tentatives féminins, 4 cas se situent dans la tranche d'âge entre 26-35 ans et parmi les suicides et tentatives masculins, 2 cas du 3ème âge, 5 cas d'adultes ainsi qu'un cas malheureux d'un jeune de 17 ans.

Deux faits douloureux ont frappé successivement le gouvernorat de Bizerte, par la pendaison d'un enfant de 10 ans, et le gouvernorat du Kef, par le suicide d'un homme de 80 ans, ainsi qu'un cas notable, d'un contrebandier refusant de se rendre aux forces de l'ordre à Ben Guerdène.

Les différents mouvements citoyens, sur le plan régional, sont répartis comme suit :

	Juillet		Juin		Mai	
Villes		%age		%age		%age
Bizerte	11	4%	21	7%	12	4%
Gabes	4	1%	13	5%	13	4%
Gafsa	17	6%	32	11%	50	16%
Jendouba	11	4%	9	3%	16	5%
Kairouan	27	10%	33	11%	48	15%
Kébilli	7	3%	24	8%	32	10%
Kasserine	44	16%	19	7%	14	4%
El Kef	28	10%	4	1%	1	0%
Nabeul	11	4%	11	4%	5	2%
Sidi Bouzid	19	7%	36	13%	38	12%
Tunis	21	8%	29	10%	34	11%
Tozeur	0	0%	7	2%	3	1%
Sfax	16	6%	8	3%	14	4%
Manouba	4	1%	1	0%	2	1%
Monastir	2	1%	1	0%	2	1%
Beja	0	0%	4	1%	3	1%
Seliana	6	2%	7	2%	1	0%
Sousse	27	10%	16	6%	12	4%
Medenine	14	5%	0	0%	9	3%
Ben Arous	0	0%	0	0%	0	0%
Ariana	0	0%	2	1%	1	0%
Zaghouan	3	1%	0	0%	0	0%
Tataouine	0	0%	3	1%	3	1%
Mahdia	0	0%	7	2%	4	1%
Total	272	100%	287	100%	317	100%

Le mois de juillet 2015 a connu un changement notable dans l'architecture des mouvements citoyens, puisque le gouvernorat de Kasserine a été le théâtre du plus important nombre de protestations suivi du gouvernorat du Kef, à part égale entre Kairouan et Sousse, enfin le Grand Tunis.

Les évènements survenus dans le Gouvernorat de Kébilli, durant le mois de Juillet 2015, ont démontré que les gouvernorats relativement calmes en terme de protestation peuvent, suite à un élément déclencheur, connaitre des tournures violentes entrainant des affrontements avec les forces de l'ordre, des décès ayant pour conséquences le déploiement des forces militaires et l'établissement d'un couvre-feu dans la région du conflit.

Rapport de l'Observatoire Social Tunisien Juillet 2015

L'Observatoire Social Tunisien a constaté une légère baisse des mouvements citoyens de protestation, par rapport aux mois de Juin et de Mai 2015. En effet, au cours du mois de Juillet 2015, 272 mouvements de protestation, toutes natures confondues, ont été observés contre 287 courant Juin et 317 durant Mai 2015.

Mois	Juillet		Juin		Mai	
Nature des Mouvements		%age		%age		%age
Protestations individuelles	50	18.4%	42	15%	52	16%
Protestations Collectives	222	81.6%	245	85%	265	84%
Mouvements de Protestation	272	100.0%	287	100%	317	100%

Il est à noter, le recul des différents mouvements collectifs, par rapport aux mois de Juin (245 mouvements) et Mai (265 mouvements),

Ces mouvements de protestation ont eu pour motifs essentiels les coupures fréquentes ainsi que l'absence d'infrastructure d'eau potable. Il est à signaler aussi la présence de protestations d'origine religieuse.

Nous remarquons, cependant, que les cas de mouvements individuels ont progressé et connaissent une évolution vers une menace de suicide collectif (cas des 30 conducteurs de Taxi à Kasserine).